

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمدة لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

كتاب القراءة ودوره في تنمية الرصيد اللغوي

للطفل: "سنة ثالثة ابتدائي أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

عبد العزيز مصباحي

إعداد الطالبات:

- إيمان مفتاح

- اعتدال عمري

- عيشة زغدي

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
عبد الكريم خليل	استاذ محاضر - أ	رئيسا	جامعة حمدة لخضر الوادي
عبد العزيز مصباحي	استاذ محاضر - أ	مشرفا ومقررا	جامعة حمدة لخضر الوادي
دلال وشن	استاذ محاضر - أ	مناقشا	جامعة حمدة لخضر الوادي

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ / 2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

[طه، 25-28].

شكر و عرفان

الشكر والثناء لله غز وجل أولا على نعمة الصبر والقدرة على انجاز العمل، فله

الحمد على هذه النعم.

نتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ الفاضل:

الدكتور عبد العزيز مصباحي

على كل التوجيهات والملاحظات والانتقادات التي اقدناها بها، وكذلك على

صبره معنا طيلة فترة اشرافه على هذه المذكرة.

كما نتوجه بخالص الشكر والعرفان الى كافة اساتذتنا بقسم اللغة العربية تخصص

لسانيات عامة بجامعة الوادي على ما قدموه لنا طيلة فترة تكويننا

الإهداء

لكك احمده ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، احمده الله ربي ومهما حمدناه
فلن نستوفي حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

اهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع الى ابي العزيز الذي علّمني المثابرة والمسؤولية
الى رمز الحب واكحنان، أمي العزيزة والغالية أطل الله في عمرها وألبسها لباس
الصحة والعافية

الى اخوتي واخواتي، الذين ساندوني ولا زالوا يساندونني في كل خطوة أخطوها في
حياتي

الى كل من كان لهم الاثر في حياتي الى كل من احبهم قلبي ونسيهم قلبي.

اعتدال... إيمان... عيشة

مَعْرِفَةٌ

مقدمة:

يعد الكتاب المدرسي المرتكز الاساسي للتعليم وهو من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في اثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ ولا يمكن الاستغناء عنه في كل المراحل التعليمية خاصة تلميذ المرحلة الابتدائية، والكتاب المدرسي يمثل العمود الفقري في العملية التعليمية فهو مصدر المعارف ويحتوي مواضيع المواد الدراسية التي يقدمها المعلم للتلاميذ، ويعتبر عامل محفز للطلاب والمعلمين، ومن اهم هذه الكتب المدرسية كتاب القراءة الذي يساهم في تبليغ المعارف وتنمية القدرات والكفاءات وغرس القيم الثقافية والاجتماعية والقراءة تنور العقل بنور العلم وهي من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفا أنها كانت أول لفظ نزل من عند الله سبحانه وتعالى على نبيه الكريم، وذلك بقوله عز وجل :

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾" سورة العلق 1-5

وقد تم اختيارنا لموضوع دور كتاب القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للطفل نظرا لأهمية القراءة في العملية التعليمية ونواحي الحياة الأخرى باعتبارها المحدد الرئيسي لمسار التعلم الدراسي وبناء شخصيته ومستقبله إما في نجاحه أو فشله خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأولى من المراحل الدراسية والتي تعتبر حجر الاساس في مساره الدراسي لهذا اخترنا السنة الثالثة ابتدائي.

وهذا دليل على فضل القراءة وأهميتها وأهمية منزلتها، وتعتبر القراءة من مجالات النشاط اللغوي في حياة الإنسان، إذ تعد وسيلة اتصال هامة وهي مصدر الثقافة والمعرفة وعامل مهم في تطوير شخصية وتعد من المجالات اللغوية الأكثر أهمية في حياة المتعلم، حيث تجعل من اللغة وسيلة تواصلية ناجعة في الاستعمال اليومي، وتمكن المتعلم من اشباع حاجيته اللغوية واكتساب المعرفة وتطوير اللغة وتنميتها وتساهم لدى المتعلم في نموه العقلي والإدراكي وزيادة مكتسباته الثقافية.

ولقد أنطلق موضوع بحثنا من إشكالية رئيسية حيث كانت الإشكالية الرئيسية للموضوع كالآتي:

كيف يساهم كتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في اثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟

وقد قادتنا هذه الاشكالية الى طرح العديد من التساؤلات:

- ما هو مفهوم القراءة؟
- ماهي وظائف الكتاب المدرسي؟
- ما هو مفهوم الرصيد اللغوي؟
- ما هو اثر القراءة في تنمية الرصيد اللغوي؟
- ماهي العوامل المؤثرة في النمو اللغوي؟

وللإجابة على هذه الاشكالية اعتمدنا على خطة تتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة، ففي الفصل الأول تناولنا مفهوم القراءة وأثرها على الرصيد اللغوي، الذي تطرقنا فيه الى خمسة مباحث، والتي هي طرائق تعليم القراءة، أهميتها وأهدافها وكذلك مفهوم الرصيد اللغوي والعوامل المؤثرة في النمو اللغوي، أما الفصل الثاني فكان دراسة تطبيقية تم فيه تقديم المنهج المعتمد في الدراسة، ثم الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الثالثة في الكتاب المدرسي ليتم بعد ذلك التطرق الى الأدوات المعتمدة في الدراسة والاستبانة ومجالات الدراسة حيث تم تحديد عينة الدراسة وتحليل نتائج الاستبيانات، ليختتم البحث بخاتمة جمعت أهم ما توصلنا اليه وذلك من خلال رصد أهم النتائج التي توصلنا اليها في بحثنا ودراستنا.

وقد اعتمدنا في بحثنا المنهج الوصفي كما استعنا ببعض أدوات التحليل وذلك لمناسبته لوصف وتحليل محتوى " كتاب القراءة " والمنهج الإحصائي في جمع البيانات وتحليل الاستبيانات ولهذا المنهج الوصفي التحليلي هو الانسب لطبيعة دراستنا.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع كان أبرزها:

معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا فيلة فاروق عبده والزكي وأحمد عبد الفتاح،
تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعليم لبطرس حافظ، منهج البحث العلمي " قواعد والمراحل
والتطبيقات" لمحمد عبيدات وآخرون، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها لسعدون محمود
الساموك لهدى علي جواد الشمري، وقد تناولت عدة دراسات سابقة هذا الموضوع من نواحي
عدة لكننا أردنا ان نتطرق اليه بطريقتنا الخاصة والبحث فيه.

وخلال انجازنا لهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات نذكر منها:

- رفض بعض الأساتذة الإجابة عن الاستبانات المقدمة إليهم.
- إهمال بعض الاساتذة للاستبيانات.
- صعوبة الحصول على بعض المصادر والمراجع.
- تناقض إجابات بعض الاساتذة في اجوبة الاستبيان.

وفي الأخير نتوجه بجزيل الشكر الى الاستاذ المشرف والى كل من ساعدنا في انجاز
هذا البحث من قريب أو بعيد.

الفصل الاول: القراءة والرصيد اللغوي

(المفاهيم والمصطلحات)

أولاً: مفهوم القراءة

ثانياً: طرق تعليم القراءة

ثالثاً: أهمية القراءة وأهدافها

رابعاً: مفهوم الرصيد اللغوي

خامساً: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

الفصل الأول: القراءة والرصيد اللغوي (المفاهيم والمصطلحات):

تعد القراءة وسيلة هامة كسب المعارف والمعلومات وتوسيع المدارك والخبرات، فهي بمثابة غذاء الروح والعقل، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية واللغوية والتعبيرية، وتوسيع مداركه العقلية فيؤدي بذلك أدواره كإنسان صالح في محيطه الاجتماعي ينفع نفسه ومجتمعه، وهي تعمل على جعل الفرد ينضج عقليا فالمتعلم يستمع ويتكلم ويقرأ ويكتب، و تعد من أهم المهارات اللغوية التي تسمح للطفل بتنمية وتطوير مكتسباته وقدراته المعرفية.

أولاً: مفهوم القراءة:

إن أول كلمة انزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم " اقرأ " وهذه اشارة الينا من الله تعالى على أهمية القراءة فهي عماد العلم والمعرفة.

أ- لغة:

عرفت القراءة في لسان العرب: " قرأ " القرآن التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرؤه وهو يقرؤه قراءة وقرآن ومعنى القرآن معنى الجمع وسمى قرآن لأنه يجمع السور فيضمها. وقال تعالى "إن علينا جمعه وقرآنه." ¹ أي جمعه وقرآته..... وقرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض. ² وقرأ الكتاب وقراءة وقرآن بالضم. وقرأ الشيء قرآنا بالضم أيضا جمعه وضمه... وجمع القارئ قرأة مثل كافر وكفرة والقراء بالضم والمد المنتسك وقد يكون جمع قارئ. ³

¹سورة القيامة، الآية 17

² ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ج1، مادة قرأ، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، 2003، ص 157.

³ محمود بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1986 م، ص 220.

القراءة هي مصدر للجذر الثلاثي قرأ وتعني في اللغة الجمع والضم وعرفها لويس معلوف بقوله: أقتراً الكتاب نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه. وقراءة عليه السلام: أبلغه إياه... وقرأ الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها.¹ أما جبران مسعود فعرفها في معجم الرائد: قرأ-يقرأ ويقرأ: قرأ وقراءة، وقرآنا، الكتاب نطق بكلماته، الكتاب ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته.²

يقول ابن فارس: "القاف والراء والحرف المعتل: أصلٌ صحيح يدل على جمعٍ واجتماع، ومن ذلك: «القرية»، وسميت بذلك؛ لاجتماع الناس فيها والمقراة الجفنة سميت بذلك؛ لاجتماع الضيف عليها والقراءة من: قرأ يقرأ قراءةً، فهي مصدر للفعل: «قرأ»، واسم الفاعل: «قارئ»، تقول: قرأ فلانُ قراءةً حسنة، ورجل قراءٌ حسن القراءة من قوم قرائين، والمفعول مقروء، تقول: صحيفة مقروءة، وقارأه مقارأةً وقرأه: دارسه، واستقراه طلب إليه أن يقرأ، والقراء يكون من القراءة جمع قارئٍ وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه وأقرأه إياه أبلغه.

والأصل في القراءة: الجمع والضم، تقول: «قَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً»، ضمنت حروفه بعضها إلى بعض، وكل شيءٍ جمعته فقد قرأته، و«قَرَأْتُ الشَّيْءُ قُرْآنًا»: جمعته وضمنت بعضه إلى بعضٍ. ومنه سمي القرآن قرآنًا؛ لأنه يضم القصص والأحكام والآيات والسور بعضها إلى بعض.³

ويمكن إجمال تعاريفها في اللغة بأنها: نظر المرء إلى ما هو مكتوب سواء تم النطق بكلماته أم لم يتم وهي الضم والجمع والنطق والإبلاغ والتتبع في الوقت ذاته وهي مصدر للفعل قرأ.

¹ لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثولوكية، بيروت، ط1، 2010، ص612.

² جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992م، ص625.

³ موسوعة التفسير الموضوعي، القراءة، -https://modoe.com/show-book-2022-06-01 08:06 PM

ب - اصطلاحاً:

لقد ذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تحديد مفهوم القراءة واختلفت التعاريف والمفاهيم عند كل من عرفها، فأحمد السعدي عرفها بأنها: " عملية نفسية وعقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة... كما تعد إحدى المهارات المكونة للبعد الجغرافي والمعرفي بالنسبة للفرد، وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة".¹

في حين عرفها رياض بدري مصطفى بأنها: " عمل فكري ونشاط لغوي يرمي إلى تعويد الطلاب على جودة النطق، وحسن الأداء، وتنمية ملكة النقد والتمييز بين الصحيح والفساد".²

ويرى محمد رجب: "فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، بل أداة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري".³

ويرى طه حسن الدليمي وسعاد عبد الكريم أنها: " عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه".⁴

" وبواسطتها يعيد بناء معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي (الألفاظ) ثم يستخلص المعنى منه فيفهمه ويحلله ويفسره وينقده ويفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته".⁵

¹ أحمد السعدي، مدخل إلى الدسلكسي، دار اليازوري العلمية، الادن، ط 2009 م، ص 16.17.

² رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، ط 1، 2005 م، ص 17.

³ محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1998 م، ص 63.

⁴ طه علي الحسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2009 م، ص 4.

⁵ فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم - الأهمية - المعوقات - البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2007 م، ص 39.

" وكان مفهوم القراءة حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي مقصوراً على معرفة نطق الكلمات، فمتى عرف الطفل كيف ينطق الكلمات التي يتضمنها النص المكتوب يكون الهدف قد تحقق من القراءة.

وتطور مفهوم القراءة ليشمل فهم الأفكار المتضمنة في النص المكتوب حين بدأ الاتجاه باستخدام اختبارات القراءة، التي تقوم على طرح الأسئلة حول فقرات ونصوص قرائية، وبدا ذلك جلياً منذ الثلاثينيات من القرن العشرين.

وتطور مفهوم القراءة مرة ثالثة نتيجة لأبحاث علمية ارتبطت بغزو الفضاء مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين، ونتيجة للاهتمام بحرية التعبير، والعناية بالمؤسسات والمجالس التي تعكس آراء الشعب عبر قنوات دستورية، فانتعش مفهوم القراءة ليشمل النقد وإبداء الرأي والاستنتاج والحكم.

وأصبحت القراءة بهذا المفهوم الثالث عملية تفكير لا تقف عند استخلاص المعنى من النص، ولا عند تفسير الرموز وربطها بالخبرة السابقة، ولا عند التفاعل مع النص، بل تتعدى ذلك كله إلى حل المشكلات. وأصبحت القراءة علمية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيهِ وفهم المعاني والربط والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات".¹

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

إنّ الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم، ويعد الوسيلة الأولى للثقافة والتربية والتعليم ومصدر الخبرات الثقافية والاجتماعية.

¹ الدكتور حسن شحاته، الدكتور مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ص 134.

لغة: الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب، يكتب كتابا وكتبا. جمعه كتب في القرآن الكريم قال تعالى "ذَلِكَ الْكِتَابُ لِأَرِيبٍ فِيهِ"¹، والكتاب هو التوراة والإنجيل، هو القدر والغرض والأجل ومنه قوله تعالى " لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ "² ومنه قول صلى الله عليه وسلم " لِأَقْضِيْنَ بَيْنَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ " وأما الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.³

أ- اصطلاحا:

يرى عبد الحفيظ سلامة الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات الدلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود وتسير بالمتعلم بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة.

ويقول أبو الفتوح رضوان: "والكتاب المدرسي هو بانه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة كما انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا."⁴

"والكتاب المدرسي هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المتعلمين ويشمل عدة عناصر (الاهداف والمحتوى والانشطة والتقويم) وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الاهداف المتوخاة كما حددها المنهاج."⁵

¹ سورة البقرة الاية 02.

² سورة الرعد الاية 38.

⁴ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين الجامعيين والطلبة الجامعيين طاكسيح- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.³

⁴ أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخية وأسس تقويمه، دار المسيرة، عمان الأردن، د ت، ص 37.

⁵ محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2000، ص 35.

والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يتركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية.

ويعرف فرانسوا ريشودو François Richaudeau الكتاب المدرسي بأنه " عبارة عن وسيلة مطبوعة من أجل استعمالها في مسار تعليمي أو سياقي تكويني معين، يتميز بمحتوى ذي أبعاد ثقافية ايدولوجية وبمحددات علمية بيداغوجية وتعتمد أشكالاً للتواصل وتخضع في تنظيمها".¹

وهو " عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعاً أساسياً يستقي منه المتعلمون معلوماتهم وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقييم وتقييم لمكتسبات المتعلمين. وكلمة وثيقة في حد ذاتها توجي بالإحكام في جمع مواد الكتاب المدرسي وفق تخطيط مسبق دقيق ومحكم".²

والكتاب المدرسي أحد أدوات المنهج يحتوي على مجموعة خبرات تعليمية يتفاعل معها الطالب وتنمي شخصيته في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية ويتمثل دور المدرس في مساعدة الطالب على التعلم بطريقة فعالة من خلال التوجيه والإرشاد.

ويعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم والتي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية.

¹ حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، 2014، سبتمبر، ص(196، 195).

² الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، استخدام الكتاب المدرسي، تم الاطلاع عليه في 03-06-2022، 10:01، https://iu.edu.sa/site_Page/21008

1-1 وظائف الكتاب المدرسي:

اعتباراً لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يضطلع بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية وسنعرض فيما يلي تلك الوظائف تباعاً:

- يمثل المقر الدراسي تمثيلاً معتمداً من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.¹
 - يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.
 - يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
 - يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.²
 - مساندة نظم الامتحانات السائدة للتلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي تمنحن فيها.³
- وإلى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي مهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من الوسائل التعليمية المرتبطة بالمادة وموضوع الدراسة.⁴

إن هذه الوظائف لا تنتهي عند حدود الوظائف البيداغوجية، بل إن تلك المساحة المعتبرة من أهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية الاستغلال تربوياً وثقافياً لتحقيق أكثر من هدف.

¹ عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011، ص 79.

² محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسس وتطبيقه، دار هدى، الجزائر، 1999، ص 79.

³ مرشد محمود بور، ابراهيم ياسين الخطية، أساليب تدريس الاجتماعيات، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2001، ص (39-40)

⁴ حسان الجلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مرجع سابق، ص 199.

وتكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يلي:

أ- وظيفة تبليغية:

وتتطلب اختبار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجي عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

ب- وظيفة هيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

ج - وظيفة توجيهية:

"للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى الطريقتين:"

• التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

• النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ. مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين، وبالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ¹.

1-2 شروط الكتاب المدرسي:

كما أشرنا سابقاً أن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية، كما أنه منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذا كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من أجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها ونظراً لهذه الأهمية والخطورة للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجه إلى عملية ضبط دقيق وفق جملة من المعايير العامة وهي تلك التي تعني بالكتاب كوحدة وهدف وصولاً إلى المعايير الخاصة وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية.... إلخ، ومن جملة تلك المعايير:

- ❖ أن يكون مساهماً في تربية التلميذ وتعليمه.
- ❖ أن يكون مساهماً في فهم العالم من حوله وبعده للحياة العلمية.²
- ❖ أن تكون لغته سليمة وتتلاءم مع مستوى التلميذ.

¹ حسان الجلاني، لوحدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 200.

² ماهر حمادة محمد، علم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1953، ص 14

- ❖ أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التدايل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياء المجتمعية.
- ❖ أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (الصور، الخرائط والصور التوضيحية "البيانية").
- ❖ أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل ثم الانتهاء بملخصة تتضمن مغزى الدرس ككل.
- ❖ أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان)¹

كما يجب أن يؤلف وفق العديد من الأسس نذكر منها:

أ- الأساس الاجتماعي والثقافي:

من الطبيعي أن الكتاب المدرسي يتأثر بطبيعة ثقافة المجتمع واتجاهاته وقيمة أبعاده وظروفه، ولذا لا بد أن يكون للكتاب المدرسي الطابع الاجتماعي والثقافي وأن يخدم الاتجاهات والمبادئ والقيم والصفات الاجتماعية ويحمل الأفكار التي تقدم بها المؤلفون والمشرفون على تأليفه، وربط محتوى الكتاب بما يوجد في المجتمع من ثقافة سائدة كاللغة والدين القيم والوطن والحرية والديمقراطية... إلخ.

وبذلك يتحول الكتاب من مجرد رموز وأفكار ونصوص وألفاظ ورسوم ولغة إلى وظيفة تفيد في تنمية الشخصية الوطنية والفردية والثقافية، وفي هذا الأساس هناك اعتبارات ينبغي مراعاتها في وضع الكتاب المدرسي والحكم عليه ففي وضع الأساس الثقافي نذكر مثلا:

- ❖ أن يكون للكتاب صبغة اجتماعية وأن يخدم الاتجاهات الاجتماعية وينمي صفة المواطنة لمجتمع تعاوني وطني.

الميثاق الوطني، وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر، 1979، ص 101.

❖ مراعاة مراكز الثقل في ثقافة المجتمع.

❖ قيمة وصحة المعرفة من عصر إلى آخر من حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والأحداث

فقد يلجأ المؤلف إلى مراجع أو مصادر لا تتوفر فيها الدقة العلمية وغير موثوق فيها.

ضرورة الحرص على حداثة المادة، لذا يجب أن يعرف المؤلفون أو المؤلف أحدث ما وصلت إليه مادته العلمية وما وصلت إليه ميادين المعرفة من تصورات... قابلية التعليم بالكتاب المدرسي للاستخدام الاجتماعي ومن وظائف الكتاب المدرسي مساعدة التلاميذ على تكوين إطار عقلي وتكوين فكري يستخدمونه كأساس في مواجهة الحياة مثله مثل المهندس الذي يرسم تخطيطاً واضحاً ونموذجاً فكرياً واضحاً لما يقصد بناءه، والقدرة على بناء إطار فكري من المعلومات والمفاهيم والقواعد يساعد على تحويل المشكلات المعقدة والمواقف الغامضة إلى علاقات واضحة وسلوك موجه وهذا هو غاية التربية السلمية والشرط الأساسي لتحقيق اجتماعية المادة أن يضع المؤلف نفسه مكان التلاميذ الذين يؤلف لهم الكتاب مراعي مستوى نضجه ومطالب هذا النضج ومسؤولياته كمواطن في تربيته الاجتماعية وهدف التعليم وتزويده بالمهارات المختلفة.¹

ب- أن يساير محتوى الكتاب أهداف المنهج:

"يجب أن يكون الكتاب المدرسي مسايراً للمنهاج الذي تقرره السلطات التعليمية على أن المنهاج يمثل إدارة المجتمع وذلك عن طريق تمثيته مع الأهداف المحددة للمنهاج أو التي تعد جزءاً من أهداف المجتمع، ويرى علماء النفس الاجتماعي إن المنهاج هو وسيلة للضبط والتحكم وتتميط الأفراد في ضوء قوالب الطاعة والمسايرة للاتجاهات السائدة في المجتمع، ويتم ذلك في ضوء سلطة مركزية تتحكم في إدارة المنهج على أنه مجموعة اختيارات من

¹ فخر حسن الزيات، التدريس أهدافه، أسس، أساليب، تقويم، نتائجه، تصنيفه، عالم الكتاب، القاهرة، ص 236.

ثقافة المجتمع¹ ومنه فالكتاب المدرسي الجيد هو الذي يتخذ مؤلفه من أهداف المنهج وأهداف المواد الدراسية مرشدا لهم لاختيار موضوعاته وتحديد المحتوى التعليمي له أي أن يكون المحتوى ترجمة صادقة للأهداف المحددة له".²

ج- يجب أن تكون مادة الكتاب منظمة وشاملة للمعالم الرئيسية للموضوعات:

لقد جرت العادة أن يقسم الكتاب المدرسي إلى مجموعة من الفصول ترتب ترتيبا منطقيا، ويتناول كل فصل منها موضوعات أو موضوع ويقسم كل موضوع إلى مجموعة من العناوين الرئيسية والفرعية وتعالج كلها تقريبا بنظام واحد هو السرد والوصف، وكثيرا ما تفتقد إلى المفاهيم والمصطلحات التي تعتبر مفتاح تحصيل المعرفة كما أنها تركز على شرح وتفسير المفاهيم والمصطلحات الجديدة أو غير المألوفة ولا بد أن يتم تنظيم الموضوعات والمفاهيم والكلمات وفق القدرات الفردية والفروق الفردية.

د- أن تكون مادة الكتاب المدرسي صحيحة ودقيقة:

إن المادة التعليمية للكتاب المدرسي هي الأساس والمحور الرئيسي فهي تستخدم لتحقيق المعرفة العلمية من معلومات وحقائق ومفاهيم ومبادئ لذا يجب على المؤلف أو المؤلفين أن يراعوا صحة الحقائق والمعلومات التي يحويها الكتاب فقيمة وصحة مصادر المعرفة من حين لآخر حيث وظيفتها وتفسيرها للواقع والأحداث تتمثل في زيادة الثقة الكاملة بالكتاب المدرسي لأن الطالب والتلميذ يرى بعض المواد ويسمعها من بعض الكتب والمراجع أو وسائل الإعلام، فالمعلومة الخاطئة التي تأتي عن طريق الكتب يقع فيها التلاميذ بسهولة وهذا تكوين اتجاهات خاطئة ونظرة غير مرغوب فيها في المجتمع ومثالا على ذلك أن مادة كتاب التاريخ بصفة خاصة يتعرض محتواها في بعض الأحيان لبعض القصص والملاحم

¹ خيربي علي إبراهيم، المواد الاجتماعية في منهاج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996، ص 160.

² هشام عليان وآخرون، تخطيط المنهاج وتطوره، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 3، 1999، ص 249

التاريخية التي يختلط فيها الزائف بالحقيقي ويغلب عليها طابع الخيال لذلك تقع على مؤلفي كتب التاريخ مسؤولية كبرى وهي ضرورة تحلي الدقة والأمانة العلمية في عرض هذه القصص وتلك الملاحم وانتقاء الحقيقي منها وتقديمه إلى التلاميذ بصورة شائقة وجذابة حتى يتأكدوا بأن ما يدرسونه حقيقي واقعي وليس خيالاً.¹

هـ- تكون مادة الكتاب المدرسي مسابقة لما هو مستحدث في مجال العلم:

أي ضرورة الحرص على حداثة المادة العلمية، لذلك يجب أن يعلم المؤلف أو المؤلفون بأحدث ما وصلت إليه مادته وما وصلت إليه ميادين المعرفة من تطورات بقدر الإمكان ولأن الكتاب المدرسي لا يؤلف كل يوم، كما تزداد المعرفة كل يوم فانه من الواجب على المؤلف أن يدرك ذلك بتزويد كتابه بالمعينات المختلفة التي توجه التلاميذ والمدرسين إلى تجديد مادة الكتاب وتفسيرها، وكذلك تكون المادة المقررة مسابقة للمستجدات والأحداث والتطورات والتغيرات البيئية والاجتماعية والدولية.

و- أن تراعي مادة الكتاب المدرسي مستويات التلاميذ:

"الكتاب المدرسي لا يؤلف لأي تلميذ في أي سن أو في مرحلة أو صف وإنما يؤلف لتلميذ معين في سن معين وفي مرحلة عمرية معينة وصف محدد له خصائص ومطالب نمو معينة، وعليه يجب على المؤلف أو المؤلفين للكتاب المدرسي أن يضعوا في تخطيطهم وتأليفهم الكتاب خاصية المستوى ونمو التلميذ والخصائص النفسية له، فكثيراً ما نجد احتواء الكتاب على مفاهيم ومصطلحات من زاوية متخصصة عليا (منطق العلماء) هذا يؤدي إلى التعثر في الفهم والقراءة وعدم الاستيعاب والعزوف عن استخدام الكتاب".

¹فخر حسن الزيات، مرجع سابق، ص 237.

ز- أن تكون مادة الكتاب مثيرة لتذكير التلميذ:

ومن خلال ما سبق فإن الكتاب المدرسي الجيد هو الذي يدرك مؤلفه أهمية إتاحة الفرصة أمام التلاميذ التي تثير تفكيرهم فيما يعالجه الكتاب المدرسي من موضوعات، حيث يتم وضع التلاميذ أمام مشكلات متصلة بموضوعات حلول معينة لمشكلات وفق أساليب علمية متفق عليها وهنا يتم اكساب التلاميذ الدافعية نحو الكتاب المدرسي والتعلم¹.

ح- أن تكون مادة الكتاب المدرسي متماسكة ومترابطة:

يجب أن تكون مادة الكتاب المدرسي مترابطة الأجزاء وأن يكون الانتقال من نقطة إلى نقطة أو من فكرة إلى فكرة طبيعياً وليس فجائياً، والتسلسل في المواضيع فالحاضر يكمل السابق، ولا يكون هناك فاصل بين الموضوعات حتى يسهل للتلميذ أخذ صورة عن الموقف أو الظاهرة التي يدرسها².

ط- أن تكون الوسائل التعليمية في الكتاب المدرسي كافية وجيدة:

لابد أن يحتوي الكتاب المدرسي على عدد مناسب ومتنوع من الوسائل التعليمية مثل الخرائط الزمنية والخرائط الجغرافية وخرائط صماء وخرائط تاريخية والصور والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والاحصائيات وأشجار الانسان والنماذج والعينات والوثائق والنصوص التاريخية، واستخدام مثل هذه الوسائل يحقق للتلميذ فائدة أكثر مما يحققه عديد من الصفات³.

¹ حسان الجبالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، 2014، <https://el9alam.com/شروط-الكتاب-المدرسي/> أطلع عليه يوم على 19:27 2022/06/07.

² إسماعيل المان، مرجع سابق، ص(7،8).

³ أحمد نور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، سعودية، 1980، ص27.

ي- أن يكون إخراج الكتاب المدرسي مشوقاً وجذاباً للتلاميذ:

ويتمثل في الشكل الخارجي وطباعته الداخلية ونوع الغلاف والعنوان الرئيسي وتجليده وتنسيق العناوين الرئيسية والفرعية وتوضيح البيانات المرافقة للرسوم والصور والاحصاءات والخرائط وغيرها.

- غلاف الكتاب يجب أن يكون مبيناً ومدعماً بصورة جذابة تدل على مضمون الكتاب.
- إبطاء الكتاب (النوع) في العناوين الرئيسية والفرعية.
- استعمال الألوان في الصور والخرائط.
- سلامة ودقة الطباعة وأن يكون الورق من النوع الجيد.
- جودة الغلاف.
- عدد الصفحات (التناسب).¹

¹ حسان الجلاني، لوحيدي فوزي، مرجع سابق، ص(203،204)

ثانياً: طرق تعليم القراءة

تتخصر طرائق تعليم القراءة في ثلاثة طرائق، هي:

1- الطريقة التركيبية: وتضم طريقتين فرعيتين: الأبجدية والصوتية.

2- الطريقة التحليلية: وتضم طريقتين فرعيتين: طريقة الكلمة والجمله.

3- الطريقة التوليفية

4- الطريقة التركيبية:

وتسمى الطريقة الجزئية، لأنها " تبدأ بتعليم الأجزاء التي تتألف منها الكلمات وهي الحروف " ثم يقوم المعلم في تعريف الكلمة بتركيب أصواتها من الأحرف التي تعلمها وحفظها من قبل. وتنقسم هذه الطريقة إلى الهجائية وهي أقدم الطرائق المستعملة وتعتمد على المفهوم البسيط للقراءة وهو القدرة على تعرف الأحرف والكلمات والنطق بها ومن مميزات الطريقة الهجائية أنها وسيلة سهلة في التعلم فعدد الأحرف محدود، وتدرج بالمتعلم تدرجاً ميسوراً من الأحرف إلى الكلمات.

من الانتقادات لهذه الطريقة أنها لا تتماشى مع حقائق علم النفس في إدراك الكل قبل الجزء في المعاني المحسوسة. ويرى الباحثون أنها سهلة على المعلم ولكنها صعبة على التلميذ، فالأحرف بالنسبة إليه رموز مجردة. وفي هذه الطريقة مضیعة لوقت الطفل لأنه يحفظ الأحرف من غير رابط، فبعض الأطفال لا يحفظونها إلا بعد تركيبها في كلمات. ومن الانتقادات أن ترتيب الأحرف المعروف (أ ب ج ت....) والمستخدم في الطريقة الهجائية لا يساير قوانين التعليم من حيث البدء بالسهل والتدرج إلى الصعب.

أما الطريقة التركيبية الثانية فهي " الصوتية"، وتتفق مع الطريقة الأبجدية في الأساس الذي تقوم عليه، وفي الخطوات المتبعة، ولكنها تختلف عنها في خطوة من خطواتها، وهي خطوة حفظ أسماء الأحرف فينبغي في هذه الطريقة تعليم الأصوات التي تتركب منها الكلمة

عن طريق تعرّف أشكال الأحرف وأصواتها من غير الاهتمام بأسمائها. والمؤيد لهذه الطريقة يرى أنّها سهلة وتمكّن الطفل من إجادة القراءة بسرعة. ويرى معارضوها¹

أنّها كالطريقة السابقة لا توافق عقل المتعلّم لأنّه يدرك الكلّ قبل أن يبدأ الجزء. والمتعلّم بهذه الطريقة لا يهتم بالمعنى، ويميل إلى تجزئ الكلمة عند القراءة. وتفتقر هذه الطريقة إلى عنصر التشويق لإهمالها حاجات المتعلّم وميوله ورغباته.

و" قد تؤدي إلى خطأ الطفل في الكتابة خصوصاً في الكلمات التي لا يتفق نطقها مع رسمها... كما في الكلمات المنونة² فالطفل حين يسمع (قلم) مع ضميتين يكتبها (قلمن) لأنّه اعتاد أن يكتب ما يسمع من الأصوات "

2- الطريقة التحليلية:

وتوجّه التعليم توجيهاً " تحليلياً من المركّب إلى البسيط فالأبسط، أي من الجملة إلى الكلمة فالمقطع فالحرف..."، ويسمّيها البعض طريقة الجمل لأنّها تبتدئ بتعليم الجمل والعبارات التامة وقد يسمّيها البعض الطريقة البصريّة لأنّها تستمدّ قوتها من الحافظة البصريّة ". وتتفرّع هذه الطريقة إلى طريقتين: الكلمة والجملة.

الكلمة وهي تركز على معرفة التلميذ كلمة ثمّ تقدّم له كلمة أخرى فيتكوّن لديه رصيد مشابه من الكلمات يقارن بينها ثمّ ينتقل بعد ذلك لتحليل الكلمة إلى أحرفها. ويعدّد أنصار هذه الطريقة مزاياها، بأنّها تتفق مع قوانين التعليم حيث يدرك المتعلّم إدراكاً كلياً قبل أن يدرك الأجزاء التي يتكوّن من هذا الشكل، وتشوّق هذه الطريقة التلاميذ إلى الدروس لأنهم يتلذذون من دروس القراءة منذ بدايتها. وتراعي هذه الطريقة دوافع المتعلّم وخبراته خصوصاً إذا أشرك المعلم الأطفال في اختيار الكلمات التي يجعل منها مادة لدرسه. وهذه الطريقة بعكس سابقتها تهتم بالمعنى. أمّا معارضوها فيرون أنّ التلميذ يقف عاجزاً عن قراءة الكلمات

¹ درية كمال فرحات، القراءة - طرائق تعليمها، خطواتها، مقومات الكتاب النّاجح، مجلة اللغة العربية تم الاطلاع عليه

في: 03-06-2022 رابط الموقع: https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3924

الجديدة التي لا يعرفها وتحتاج إلى جهد منه لقراءتها ولا تمكنه هذه الطريقة من السرعة في القراءة بسهولة لأنه يجزئ الكلمة ويحلّها.

أمّا طريقة الجملة فتشابه طريقة الكلمة في فكرتها الأساسية وهي: "الاهتمام بالمعنى ولكنها تختلف عنها في تفسير الوحدة الكلية فتجعلها الجملة لا الكلمة". ومؤيدو هذه الطريقة يرون إلى جانب أنها توافق نظرية الطريقة الطبيعية في الإدراك والتعلم، فتهتم بالمعنى وتعتمد في جانب منها على الالتقاط البصري والطفل يتعلم التكلم عن طريق التقليد، وتعليم القراءة يتم بطريقة مماثلة. ومعارضو هذه الطريقة يرون سلبياتها في ما اعتبر مميزات، فليس جميع الأطفال بصريين، بل منهم من يعتمد على سمعه أكثر، وليس من المعقول أن¹

- نوجه كلّ جهدنا لاستغلال الباصرة وحدها في التعلم، وإذا كان الطفل يتعلم التكلم عن طريق.
- سماع الكلام من الوسط المحيط، فلن يكون تعلم القراءة بنفس الطريقة دائماً. ولأنّ هذه الطريقة تهمل تدريب الأطفال على تحليل الكلمات فإنّها لا تُعنى بتكوين المهارات اللازمة لتعرف الكلمات الجديدة.

3 - الطريقة التوليفية:

وتُسمى الطريقة التوليفية، وتعدّ الطريقة السائدة في غالبية البلاد العربية لأنها تجمع بين مزايا الطرق الجزئية والكلية، وفي هذه " الطريقة يقدم المعلم إلى الأطفال كلمات أو جملاً من خبرة التلاميذ وفي ذلك إفادة من طريقة الكلمة والجملة ثم تكرار الكلمات والجمل بأصواتها وأشكالها العامة حتى تترسخ صورها في ذهن الأطفال وترتبط الحروف برموزها وفي ذلك إفادة من الطريقة الصوتية ثم تحلل الجمل إلى كلماتها والكلمات إلى مقاطعها

¹ . درية كمال فرحات، القراءة - طرائق تعليمها، خطواتها، مقومات الكتاب الناجح، مجلة اللغة العربية -، مرجع سابق تم الاطلاع عليه في: 03-06-2022 رابط الموقع:

https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=3924

والمقاطع إلى حروفها بحيث يتمّ التّعرف على الحروف اسماً ورسماً وفي ذلك إفادة من مزايا الطّريقة الهجائية " ويستخدم فيها المتعلّم الأحرف التي توصل إليها في الخطوة السّابقة في تركيب كلمات جديدة. وهذه الطّريقة أفضل الطّرق، فليس فيها أخطاء الطّرق السّابقة وتُنمي بعض المهارات لدى المتعلّم كالميل إلى القراءة وزيادة ألفاظه اللّغوية.¹

¹ . درية كمال فرحات، القراءة - طرائق تعليمها، خطواتها، مقومات الكتاب النّاجح، مجلة اللغة العربية، مرجع سابق تم الاطلاع عليه في: رابط الموقع:

ثالثاً: أهمية القراءة وأهدافها:

1- أهمية القراءة:

من المعروف "القراءة تقع في قلب كل عمل نقوم به"، لأنها أساس كل تقدم بشري بين الماضي والحاضر، وتتضح أهمية القراءة بصورة جلية في أن التوجه الإلهي الأول للرسول صلى الله عليه وسلم كان بالأمر "اقرأ"

في قوله تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾¹

سمي القرآن قرآناً، ليقراً وفي هذه التسمية لفتت الأنظار والعقول، لأهمية القراءة وأهمية، فلا توجد أمة ذات حضارة عريقة ومكانة عالية مرموقة وإلا وكانت القراءة أهم دعائم نهضتها وبالرغم من تعدد وسائل المعرفة إذاعة وتلفاز وسنما ومسرح، فإن القراءة ستظل الجوهر والمصدر الرئيسي لنمو الإنسان وتحقيق ذاته وإشباع حاجاته ورغباته.

القراءة ليست من أهم فنون اللغة فحسب، بل هي أهم ومادة تعليمية بالنسبة للتلميذ، إذ بالمهارة فيها يستطيع ان يمهر في موادته الدراسية كلها، وبالضعف فيها يمكن أن ينسحب ضعفه على جميع المواد.²

ومن مما سبق يمكننا ان نلتمس الأهمية الدينية والمعنوية والتعليمية للقراءة في الماضي والحاضر فالقراءة تعد من أهم الوسائل للتحصيل العلمي والديني لدى الافراد لهذا وصى بها الله تعالى في القرآن الكريم فبواسطة القراءة يتمكن الانسان من حفظ القرآن وفهم

¹سورة العلق الآيات [1-5]

²سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردى، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004، [41-44].

دينه لهذا القراءة من أهم المواد التعليمية للتلاميذ فيها يمكنه دراسة كل المواد التعليمية الأخرى.

يقول سعدون: "إذا توفرت الرغبة في التعلم، فلا بد من القراءة، إذا هي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه الى كل مجالات العلم، ويفشل الأمي قطعاً في الوصول إليها فيصبح فاشلاً في حياته الخاصة أيضاً، تعتبر القراءة الوسيلة الفعالة لتقارب الناس، وبث روح التفاهم بينهم أي تساعدهم على الوحدة الاجتماعية، فإذا ساد الجهل بالقراءة فمن سيتولى ويرعى شؤون الناس والبلاد، وكيف يتم ذلك في مختلف القطاعات والدوائر الرسمية وغير الرسمية؟ ويمكن أن يحس المرء بأهميتها حين يرى ماكينة المجتمع تدور في كل مكان، فهي أشبه ما تكون بالتيار الكهربائي، أو أنابيب المياه التي تصل إلى كل بيت وإلى كل مرفق، لتسير الحياة طبيعية ومنتجة."¹

ومن هذا نجد ان من اهم الشروط التي يجب توفرها للتحصيل العلمي والتعلم هي الرغبة وللتعلم يجب القراءة وكما ذكرنا ان القراءة هي المفتاح لمجالات العلم وهي اول خطوة لطريق تحصيل العلم، والقراءة تقرب بين الناس وتساعد على تكوين الوحدة الاجتماعية وهي ركيزة اساسية في كل مجالات الحياة وفي تسيير شؤون البلاد الصغيرة والكبيرة والقراءة تصل بالإنسان الى المصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته فتتبع الفكر والعواطف، وتثري خبراته وتعينه على حل مشكلات الحياة اليومية بما تمده من أفكار وحقائق.

في ميدان التعليم تعمل القراءة في التربية المعاصرة على توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب كي يكسب خبرات متنوعة واكتساب ثروة من الكلمات والجمل والعبارات والأساليب والأفكار، وتربيته على الاستفادة من هذه الثروة عندما يقرأ وتوظيفها عندما يعبر عن أفكاره

¹ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن-عمان-

وآرائه ومشاعره، وهي نشاط هام للطفل عند دخوله للمدرسة في الصفوف الابتدائية وهو مرتكز اساسي لاستمرارية الطفل في التعليم والتدرج في الصفوف من الدنيا الى العليا لوجود الاختلافات حول تعامل التلاميذ مع ما هو مكتوب ان هذه الاختلافات ناتجة عن قدرتهم في مهارة القراءة، فالمبتدئ يختلف عن المتمرس في القراءة من حيث المهارات اللازمة لاكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة ومن هنا يتوجب على المجتمع تهيئة اتجاهات الطفل نحو القراءة للوصول إلى القراءة المنشودة وتبدأ منذ دخوله المدرسة.

بالإضافة فإن القراءة في المدرسة من أهم عوامل التعلم الجيد، وتؤدي دور محوري في تحقيق أهداف التربية واكتساب التلميذ المعلومات التي يحتاج إليها وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية وتزويده بعادات التفكير المنطقي ومساعدته على ممارسة أسلوب حل المشكلات.

وللقراءة الأثر الأكبر في تكوين الشخصية المستقلة للتلميذ عن الآخرين كما تعلمه الاعتماد على النفس وترفع من مستواه في نواحي النمو المختلفة.¹

من خلال ما سبق نجد ان للقراءة تأثير على شخصية التلميذ ودور هام في تطويرها وفي نواحي اخرى مختلفة.

2- أهداف تعليم القراءة للطفل:

لتعليم القراءة عدة اهداف تتمثل في:

- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة فيخلق هو جسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.
- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بأداب السلوك والفضائل.

¹ بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعليم عمان: دار المسيرة للنشر. ط1، 2009

- تنمية المهارات الأساسية المختلفة، خاصة المهارات اللغوية والعديدية والمهارات الحركية.
- تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.
- تربية ذوقه البديعي، وتعهده نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها وغرس حب وطنه والإخلاص لولي أمره.
- توليد الرغبة لديه في التزود بالعلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
- إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته".
- " تعمل القراءة على تحسين وتنشيط الأدوار المختلفة التي يقوم بها الدماغ داخل جسم الطفل، حيث تفيد القراءة الكثير من الأطفال أكثر من التليفزيون أو غيره من عوامل الانتباه الأخرى في زيادة أداء نشاط الدماغ.
- تساعد القراءة بعض الأطفال على زيادة قوة التركيز لديهم، حيث يؤدي استماع الطفل إلى قصة معينة إلى زيادة تركيزه حول تلك القصة وبالتالي رغبته في معرفة الكثير عن تفاصيلها الدقيقة والمختلفة حتى يصل إلى نهايتها والتي تعتبر مشوقة بالنسبة إليه.
- يستخدم الكثير من الآباء والأمهات أسلوب تعلم القراءة لدى الكثير من الأطفال، حيث تساعد القراءة الطفل على فهم واستيعاب البيئة المحيطة به وتعتبر تلك الخطوة من الأهداف الهامة التي يسعى إليها الكثير من الأشخاص حتى يدرك الطفل ما حوله"¹.

¹ صالح بن عبد العزيز النصار، تعليم الأطفال القراءة دور الأسرة والمدرسة، الرياض: 1424هـ، ط2، 1426 هـ، ص36.

رابعاً: مفهوم الرصيد اللغوي:

إن المنظومة التربوية هدفها الأساسي هو اكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنمي قدراته العقلية والفكرية، بما تقدمه من نشاطات ودروس تجعله يكتسب ثروة لغوية، ورصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة الى ذلك. فما هو الرصيد اللغوي؟

1- تعريف الرصيد:

أ- لغة:

عرف الرصيد في معاجم اللغة العربية تعاريف مختلفة، ففي لسان العرب يقول ابن منظور: "رصد: الراصد بالشيء: الراقب له. رصده بالخير وغيره يرصده، رصدا ورصدا: يرقبه، ورصده بالمكافأة كذلك. والترصد: الترقب، قال الأرصاء في المكافأة بالخير وقد جعله بعضهم في شر أيضاً. والرصيد: السبع الذي يرصد ليثب وقيل ترصده: ترقبه. وأرصد له الأمر: أعده قال الزجاج: والأرصاء هي الانتظار. وقال غيره: الإرصاء: الإعداد والمرصد والمرصاد عند العرب الطريق.¹

أما في القاموس المحيط فعرفه الفيروز آبادي بقوله: "رصده رصدا.

ورصدا: رقبة، كترقبه والراصد: الأسد. والرصيد: السبع يرصد الوثوب. والرصد: ناقة ترصد شرب غيرها لتشرب هي. وأرصدت له: أعددت، وكافأته بالخير أو بالشر.

والمرصاد: الطريق، والمكان يرصد فيه العدو.²

نستنتج أن الرصيد في اللغة يعني الإعداد والانتظار والترقب والمكافأة والسبع الذي بني والرصيد مصدر الفعل رصد.

¹ ابن منظور، مرجع سابق، ص 218، 219.

² مجد الدين الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي راجعه أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008م، ص(642،643).

اصطلاحا:

يعرف الرصيد اللغوي بأنه: "درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو مجال تدريجي معين".¹ ويعرفه خالد الزواوي مرادف للثروة اللغوية بقوله: " تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف، مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، وهو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولا ".² أما الديب علي محمد فعرفه بأنه: " محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة".³

ويرى باسو أن "اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد يطال الحياة كلها، غير أنه مع ذلك فإن السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكون ذلك الرصيد... والذي عادة ما يسمى بتكون الرصيد المعجمي في سن مبكرة.

" فهذه المرحلة تشكل المرحلة المفتاح التي تشهد بناء امكانيات معجمية، ومن ثم بناء اللغة ذاتها".⁴

فالرصيد اللغوي هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها فتصبح جزء من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين.

والتعبير عما يدور بداخله من أفكار، " حيث تكون السنة الثانية أو الثالثة مرحلة حاسمة لتكون الرصيد اللغوي لذلك الفرد".⁵

¹صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م، ص 305.

²خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، القاهرة، ط 1، 1996م، ص100.

³الذيب علي محمد، بحوث في علم النفس، ج 2، الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 1996م، ص 100.

⁴جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، مرجع نفسه، ص 60

⁵جميلة بية، نفس المرجع، ص 60

خامساً: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

توجد عدة عوامل مختلفة تؤثر في النمو اللغوي وهي تتمثل في:

1- العوامل الوراثية:

يرجع الاختلاف الكبير بين الاطفال في سرعة اكتساب ونمو اللغة الى الخصائص الوراثية للفرد بدرجة كبيرة المنتقلة عن طريق المورثات التي تحملها الصبغيات وتتضمن عوامل النمو اللغوي مجموعة من العوامل المرتبطة بالوراثة وهي:

أ- عامل الجنس Sex factor:

" تشير الدراسات إلى الفروق بين الجنسين في مجال التطور اللغوي، حيث كشفت وجود فرق جوهري لصالح الإناث في جوانب التطور اللغوي عند الأطفال وأوضحت الدراسات أنه في كل مرة تحث فيها مقارنة التطور اللغوي لمجموعة من الفتيات ومجموعة الفتيان متكافئة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والذكاء كانت النتائج لصالح الإناث.

وتمركزت الفروق على امتداد عمر الإناث والذكور، وذلك مع بداية النطق للكلمة الأولى أو في طول الجملة أو في الحصيلة اللغوية.

وفيما يتعلق باضطرابات الكلام وعيوبه يبدو واضحاً أنها مألوفة أكثر لدى البنين أكثر من البنات، ولقد تبين أن البنين الذين لديهم عيوب كلامية مثل التلعثم يبلغ خمسة أضعاف مما هو عند البنات اللواتي لديهن مثل هذه العيوب، ويشير ميللر Miller انه في معظم الأعمار كان كلام البنين أقل وضوحاً وبلغت نسبة

الكلام المفهوم في سن (السنة والنصف 38%) لدى البنات، في حين بلغ (14%)

لدى البنين.

وقد فسر كون Cowan سبب هذا التفوق بأن معظم دراسات الفروق بين الجنسين في الأداء اللغوي كانت قد أجرتها إناث، وثبت أن جنس الفرد الذي يطبق اختبارات الأداء اللغوي يؤثر في درجات هذه الاختبارات كما يؤثر فيها جنس الطفل الذي يطبق عليه هذه الاختبارات، لذا فإن كثيراً من الدراسات التي قررت أن الفرق لصالح البنات في الأداء اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة قد تكون ناتجة عن حقيقة أن معظم الاختبارات التي طبقت في هذه الدراسات إنما طبقتها إناث¹.

"ويختلف العلماء في تفسير هذه الظاهرة، ويبدو أن اختلافهم يرتبط بالخلفية العلمية التي ينتسبون إليها، فعلماء النفي البيولوجي ينسبون هذه الفروق إلى عوامل بيولوجية، في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروق الظروف والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل.

هذا ما لاحظته العالم لينبرج Luneburg من أن المخ عند البنات ينضج في وقت مبكر عنه عند البنين، خاصة فيما يتعلق بتمركز وظيفة الكلام في الفص المسيطر على هذه الوظيفة ذلك أن النضج اللغوي في هذه الحالة يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات وكذلك معدل اكتساب اللغة، وأوضحت دراسة أخرى تفوق الإناث على الذكور وفي اللغة المكتوبة والقراءة، كذلك أشارت دراسة أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين في أداء النصفين الكرويين للمخ إتقان حروف الهجاء والفهم القرائي والفهم اللغوي.

بينما أشارت دراسات أخرى إلى دور العوامل الاجتماعية والثقافية للأسرة، وبينت أن عامل الجنس ليس له تأثير في الأداء اللغوي بين الذكور والإناث عند تثبيت المستوى الثقافي للأسرة.

¹ منى كشيك، فايضة عوض، العوامل المؤثرة في نمو الطفل اللغوي، (25 أكتوبر 2011)، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

وعلى ضوء النتائج التي توصل إليها العلماء يمكن القول إنه توجد فروق في الأداء اللغوي بين الجنسين "ذكور وإناث" ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أسباب اجتماعية، حيث تشجع الأسرة المعاصرة أطفالها على النمو اللغوي وإثراء الأداء اللغوي بصرف النظر عن جنس الطفل، فهي تأمل في أطفالها أن يحققوا الراحة المادية والاجتماعية وأن يصلوا إلى وظائف مناسبة ومرموقة حتى يتسنى لهم السعادة في معيشتهم.

ذلك تلعب التنشئة الاجتماعية الحديثة دوراً مهماً في التخفيف من حدة هذه الفروق بين الجنسين، فالآباء الواعون لا يفرقون في معاملتهم بين الذكر والأنثى من الناحية التعليمية وإثراء الأداء اللغوي، بل يهتمون بأطفالهم من أجل النجاح والاستمرار في السلم التعليمي والأداء اللغوي لقدراتهم ولا استعداداتهم للتعلم¹.

ب- عامل الذكاء Intelligence factor:

"من المعلوم ان الطفل الذكي جدا يتكلم قبل الطفل ذو ذكاء عادي و" المتفق عليه بين العلماء أن مفهوم الذكاء هو القدرة على حل المشكلات، ويلاحظ أن الأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل المشكلات وتناول المجردات هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية وعددية عالية. وقد أشارت نتائج دراسة (نبيلة عواد) إلى وجود ارتباط موجب بين الذكاء لدى الجنسين وبعض مهارات اللغة، ويرتبط المحصول اللفظي عند الأطفال ارتباطاً عالياً بنسبة ذكائهم. ويرى علماء التربية وعلماء النفس أن النمو العقلي للإنسان يرتبط بنموه اللغوي وأنه كلما تطورت لغة هذا الإنسان ارتقت قدراته العقلية وذكاؤه وتفكيره، وأكد (بياجيه biyajeh) أن الأفكار والمفاهيم تكتسب من المجتمع لأنه الوسيلة لاكتساب هذه الأفكار والمفاهيم ونموها ونمو المخططات العقلية المنبثقة والمتطورة عنها في السياق الاجتماعي وهي اللغة، لذلك فإن اللغة في رأي "بياجيه" تساعد الطفل على تصنيف إدراكاته وعلى تثبيتها في ذهنه

¹منى كشيك، فائزة عوض مرجع سابق، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

وعلى التفكير المستمر في العلاقات الدقيقة بينها، كما تدفعه على الابتكار لأن الإنسان عندما يعبر عن الأفكار والمعارف يركب وينشئ عباراته ضمن عمليات ابتكاره ذهنية متميزة، فإن من الصعب أن ينمو الذكاء دون نمو اللغة.

تأسيساً عما تقدم اعتبرت المهارات اللغوية مقياساً مهماً لمعرفة نسبة الذكاء وإن للذكاء دوراً هاماً ليس فقط في بدء عملية الكلام عند الأطفال، وإنما يلعب الدور الأكبر في عمليات اكتساب اللغة عند الأطفال من خلال التفاعل المستمر للطفل مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به¹.

ج . عامل النضج والعمر الزمني Age Factor Maturation and Chronological:

"يتهيأ الطفل للكلام عندما تصل اعضاء الكلام لديه درجة كافية من النضج وتتعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي، حيث تتطلب التطور الملائم لمناطق الدماغ الخاصة بالكلام، والتي تتحكم بآليات ربط الأصوات والأفكار وإنتاج الكلام الذي يتطلب تناسقاً معقداً إلى حد كبير بين حركات التنفس وحركات الشفاه، وحركات اللسان، والفم والأوتار الصوتية.

ودلت الدراسات على أن الطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المهمة للكلام واللغة قبل غيره من الأطفال الآخرين، فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة ويستند هذا العامل إلى الطبيعة المتضمنة عملية التطور النمائي في حد ذاتها، أن كل تطور ينعكس بالضرورة في زيادة القدرات والمهارات المختلفة بحيث تتناسب مع كل مرحلة عمرية.

وتزداد الحصيلة اللغوية كلما كبر الطفل في السن، فنمو الطفل يتوافق نمو المدركات الحسية مع نمو الحركات الكلامية، كذلك يزداد نموه العقلي وتزداد خبرات الطفل وقدراته على التقليد، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن لغة الأطفال تتغير كمياً من حيث أطوالها،

¹ منى كشيك، فائزة عوض مرجع سابق، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

فينتقل الطفل من استعمال كلمة واحدة إلى استعمال جملة بسيطة وتزداد طول الجملة بتقدمه في العمر¹.

د-الوضع الصحي والحسي للفردSonsory position physical:

"توجد علاقة كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي فكلما كان جسم الطفل سليماً كان أكثر نشاطاً ومنه أكثر قدرة على اكتساب اللغة و"تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطاً وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على الإكمال بما يدور حوله فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة، هذا بعكس الطفل الذي تكون صحته متدهورة ونشاط محدود.

فقد قام سميث Smith بدراسة مقارنة على مجموعتين من الأطفال تتكون أولاهما من أطفال أصيبوا بأمراض مختلفة في حياتهم الأولى، وتتكون الثانية من أطفال يتساوون مع أفراد المجموعة الأولى في كل العوامل المختلفة المؤثرة في اكتساب اللغة ما عدا المرض، ولدت النتائج أن العمر المتوسط لبدء الكلام يبلغ من (1-11 شهراً) في الجماعة الأولى، و(2-10) أشهر في المجموعة الثانية.

ويتضح مما تقدم أن المرض الذي ينتاب الطفل في السنين الأولى من حياته يؤخر نموه اللغوي إلى حد ما، والمرض المتصل بعملية الكلام تؤثر تأثيراً قوياً في التأخر اللغوي، ومن المعلوم أن اللغة ظاهرة تعتمد على المحادثة، وفي كثير من المناسبات إن تطور اللغة صعب جداً عند الأصم ربما بسبب عدم قدرته على السمع والاستيعاب اللغوي المحكية².

¹ منى كشيك، فائزة عوض مرجع سابق، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

² منى كشيك، فائزة عوض مرجع سابق، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

هـ- الرغبة في التواصل Desire in communication:

"يعد التواصل أكثر الرغبات التي تدفع الطفل مع الآخرين فيزداد عنده الدافع لتعلم اللغة ويحب الوقت الذي يقضيه في التحدث مع الآخرين، فنلاحظ أن طفل العائلة كبيرة الأفراد فأصغرهم يتواصل معهم بالحديث والتقليد فيساعده على تعلم اللغة أكثر من طفل لا يتواصل مع الآخرين أو يكون متواجداً جداً بأسرة قليلة العدد ولا تتكلم كثيراً معه، فيفتقد لتعلم اللغة مثل ذلك الطفل.

و- الشخصية Personality:

الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم، يعتبر الكلام على الأغلب مؤثراً لصحة الطفل العقلية والطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التحدث بشكل أفضل نوعاً وكماً.

إن الحالة النفسية للطفل تؤثر تأثيراً كبيراً في الأداء اللغوي للطفل، فالخوف والقلق وحالة الحرمان والجوع العاطفي والصراعات الأسرية تؤدي إلى جو متوتر، وعدم الشعور بالأمان وإلى اضطراب الطفل فالحالة النفسية التي تنتاب الطفل تؤثر في سائر الوظائف الحيوية بصفة عامة الأداء اللغوي بصفته خاصة¹.

2- الأسرة family:

ان الاثر الكبير في نمو لغة الطفل وفي المقام الاول هي الاسرة عن طريق تحفيز الطفل من طرف الاهل او الام خصوصا على اعادة الالفاظ وتشجيعه على اصدار الاصوات كله يصب في تعلم اللغة ونموها لدى الطفل، "كما وضع ابن فارس ذلك في قوله "تؤخذ اللغة اعتيادا كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما فهو يأخذ اللغة عنهم على مر

¹ منى كشيك، فائزة عوض مرجع سابق، تم الاطلاع عليه في 9 جانفي 2022م، 10:25، رابط الموقع:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.html>

الأوقات، وبالخصوص الأم التي لها دور مهم في تنشئة اللغوية بسبب كثرة تعلقه بها والوقت الذي يقضيه معها، حيث يحاكيها الطفل ويحاكي المحيطين به، ولقد ركز علماء النفس على ضرورة مخالطة الطفل للكبار للحصول على رصيد لغوي كبير ونضج لغوي سريع، فلو دخل الطفل لفترة زمنية بصورة مستمرة في علاقة إيجابية مع الكبار (الوالدان، الأجداد، الأقارب) فإن نضوجه الشفهي سيكون أكيدا وأسرع، أما إذا كانت أغلب علاقاته مع أترابه فإن النمو الشفهي سيكون أبطأ، مما يصعب عليه معرفة الأشياء ومسمياتها بشكل سريع لأن فهم الطفل لمعرفة الأشياء يتم إشباعه داخل العائلة أفضل من أي بيئة أخرى لأن الوالدين والأجداد في كثير من الأحيان يعبرون عن الأشياء بمسمياتها وكذلك التعبير عن الأحداث التي يعيشها بوضوح، كما أنهم يردون بسعادة غامرة على أسئلته بل وبقيومتهم مع الطفل حوارات حية، ويسمعون أحاديث الطفل الطويلة مع نفسه وهم في غاية السعادة¹.

3- المجتمع Society :

ان المجتمع له دور كبير في اكتساب الطفل للألفاظ والمصطلحات اللغوية حيث أن:

"المجتمع يشمل المحيط والشارع وهو المنبع الثاني بعد الأسرة لتلقي الطفل المهارات اللغوية، فعند بلوغ الطفل سنا معينة يبدأ بمخالطة الجيران والأقران في الشارع فيؤثر ويتأثر، فيتكون لديهم قاموس لغوي يتواصلون به ويعبرون به عن حاجاتهم ورغباتهم وهو ما يطلق عليه بعض الباحثين بلغة المنشأ، لأن اللغة مؤسسة اجتماعية بامتياز، بحيث لا يمكن تصورها خارج المجتمع كما لا يمكن تصور أي مجتمع بدونها، ولا يخفى على أحد أن كل لغة تعكس واقعا اجتماعيا إن أفراد المجتمع يتكلمون فيما بينهم، ويسمعون ما يقوله غيرهم، يتبادلون الأفكار والآراء ويعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم بواسطة مجموعة من الأصوات التي هي عبارة عن سلسلة فيزيائية وسمعية ينتجها الجهاز الصوتي الإنساني، إن عملية

¹ عبد الرحمان عبد الحي، عبد المجيد عيساني، الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي، مجلة اشكالات في اللغة والادب، ع 4، المركز الجامعي لتمنراست، 25 سبتمبر 2019، ص(396،397).

التواصل والتخاطب تعني في نهاية التحليل أن كل إنسان متكلم وسامع في الآن نفسه، وتتم عملية اكتساب الطفل للمهارات اللغوية وتتميتها بعملية لا شعورية وبشكل غير واع باستماعه لوالديه أولاً وأفراد أسرته، ثم بمخالطته للمجتمع الذي ينشأ فيه، حيث يتعرض الفرد لفرص متعددة وبشكل مستمر يتصل فيه بالناطقين بهذه اللغة يوماً بعد يوم، وبذلك يمتص تراكيبيها ويستوعب مفاهيمها وينغمس في ثقافة هذا المجتمع فيدرك بما لديه من حس لغوي دلالات كل كلمة، وتبني عنده السليقة اللغوية التي تيسر له استعمال اللغة بشكل تلقائي غير مقصود¹.

4- المسجد The mosque:

ومن بين العوامل الأخرى في التأثير على النمو اللغوي نجد المسجد:

" فالمسجد قلعة الإيمان وحصن الفضيلة والمدرسة الأولى التي يتخرج منها المسلم إذ فيه يتعلم الفضائل ومكارم الأخلاق، وتساهم المساجد في تلقين واكتساب الطفل جملة من المهارات والقيم، وأهم ما يكتسبه الطفل في المسجد حفظ آيات بيّنات من القرآن الكريم. وقد أكدت كثير من الدراسات التفوق اللغوي للتلاميذ الذين زاولوا الدراسة بالكتاتيب أو المدارس القرآنية كمؤسسة تربية للتعليم التحضيري لأبنائهم قصد تنمية سلوكهم وفتح قدراتهم وتزويدهم بالخبرات واكتسابهم المعارف وتعليمهم وتحفيظهم القرآن من جهة ثانية².

5- التلفاز the television:

يعد التلفاز عاملاً آخر في التأثير على النمو اللغوي "فهو وسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة، فهو ينتقل بعيداً عن غرفة البث ليسجل مشاهد حية وفي أي مكان كانت ويعرض أفلاماً سينمائية إلى جانب أفلامه الخاصة، وقدرته على مخاطبة الناس جميعاً حتى

¹الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي، عبد الرحمان عبد الحي، عبد المجيد عيساني، مرجع سابق، ص398.

² عبد الرحمان عبد الحي، الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي . المرجع نفسه، ص(398،399).

أولئك الصغار الذين لم تتح لهم أعمارهم أن يتعلموا القراءة والكتابة كل هذه وغيرها الكثير وضعت في موقع رفيع بين أجهزة الثقافة.

يعتمد التلفزيون على حاستين هما السمع والبصر، وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت، ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة، أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي، وتثير بعض نتائج البحوث أن 98% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي البصر والسمع. وإن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصورة والصوت، وإن مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة 55%.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الصغار الذين يتابعون مشاهدة التلفزيون يسبقون أقرانهم في التعرف إلى كثير من الحقائق والمعلومات بما يوازي عاما واحدا.

ولا شك أن للتلفزيون العديد من السلبيات على الأطفال، ففي دراسة إنجليزية قام فيها (15) معلما بمشاهدة التلفاز بانتظام، أشركوا معهم خمسة آلاف طفل طلبوا منهم متابعة البرامج التلفزيونية حتى يعرف المعلمون من الأطفال ماهية البرامج التي يحبونها والبرامج التي يكرهونها، فلوحظ أن استمرار مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى الكسل العقلي للطفل، فلا تحثهم على الحوار أو البحث.

وأكد علماء وأطباء النفس أن التلفزيون يهدد صحة الطفل الجسمية والعقلية على السواء وهم يقولون أن التلفزيون والسيجارة والخمر هي آفات القرن العشرين، لأنها تؤدي جسم الإنسان وتفسد عقله، فطول الجلوس أمام التلفزيون آفة ضارة بالجسم السليم، بالنسبة للأطفال، كما أنها تؤثر على الحواس البصرية والسمعية وتخلق ميلا إلى السلبية.

ومن أهم الانتقادات التي توجه إلى التلفزيون كعامل من عوامل تلوث بيئة الطفل سوء استعمال اللغة، ففي كثير من التمثيليات تستخدم اللغة العامية في أبشع صورها. وأحط عباراتها، وإذا تعرضنا إلى الأغاني ولغتها هالنا الهبوط المفزع بالنسبة لكثير منها"¹.

¹ أثر وسائل الاعلام على الطفل، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبدالله عوده، أحمد محمد الزبدي، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة عمان، ط1، سنة 2001، ص[57. 48].

خلاصة الفصل:

من خلال ما توصلنا اليه مما سبق نجد كتاب القراءة هو اداة تعلم وتكوين تربط بين المعلم والتلميذ، والقراءة تصل بالإنسان الى المصادر التي سيأخذ منها علمه وثقافته فتتمى الفكر والعواطف، وتثري خبراته وتعينه على حل مشكلات الحياة اليومية بما تمده من أفكار وحقائق.

وتساهم في بناء شخصية الفرد والتلميذ وتنقيفه، الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية الاولى لتلقي المعارف والمعلومات وله عدة وظائف وهي: وظيفة تبليغية، وظيفة هيكلية، وظيفة توجيهية، فالرصيد اللغوي هو الكلمات التي يعرف مدلولاتها ويعتبر ثروة معجمية ولغوية، واستنتجنا ان القراءة تساهم في اثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ من حيث درجة الاكتساب من الكلمات والمعلومات، وتعتبر السنة الثالثة مرحلة حاسمة في اكتساب الرصيد اللغوي وتوجد عدة عوامل تؤثر في النمو اللغوي منها عوامل وراثية: كالجنس والذكاء والنضج والعمر الزمني والوضع الصحي والحسي للفرد والشخصية، وعامل الاسرة وعامل المجتمع والمسجد والتلفاز فكل هذه العوامل لها تأثيرها على الطفل.

وتساهم فيه عملية تسريع اكتسابه اللغوي او تبطئها، وللقراءة عدة اهداف منها تنمية وعي التلميذ ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق وتعمل القراءة على تحسين وتنشيط الأدوار المختلفة التي يقوم بها الدماغ داخل جسم الطفل وتساعد القراءة بعض الأطفال على زيادة قوة التركيز لديهم.

الفصل الثاني: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية

ودوره في إثراء الرصيد اللغوي

أولاً: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية

ثانياً: المنهج المعتمد في الدراسة

ثالثاً: الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الثالثة في الكتاب المدرسي

رابعاً: الأدوات المعتمدة في الدراسة

خامساً: مجالات الدراسة

سادساً: عينة الدراسة

سابعاً: تحليل نتائج الاستبيانات وتفسيرها

الفصل الثاني: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية ودوره في إثراء الرصيد اللغوي:

من خلال ما تطرقنا اليه في الفصل الأول وبعد التعريف بالمفاهيم الاساسية للبحث كمفهوم كتاب القراءة ودراستنا لأهمية القراءة واهداف تعليم القراءة للطفل وهذا لان موضوع دراستنا هو دور كتاب القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للطفل السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً، تأتي الدراسة التطبيقية في الفصل الثاني، وكما هو معروف فلكل دراسة تطبيقية مناهج خاصة بها والوسائل والادوات التي تبني عليها الدراسة كالاستبيان الذي يستعان به لإنجاز البحث والعينة المراد دراستها.

اولاً: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية:

إن القراءة مهمة للمجتمع والفرد على حد سواء، ويكفي أنها وسيلة تنمية المعارف لتحقيق التطور والازدهار أما بالنسبة لتلميذ المرحلة الابتدائية فهي تساعده على النجاح في مواد الدراسة كما أنها صلة الوصل بين العلوم الأخرى وخصوصاً علوم اللغة من تعبير شفوي وكتابي إلى إملاء وكتابة وقواعد اللغة.

فالقراءة لها أهميتها للفرد، لأنها تسهم في بناء شخصية الإنسان عن تثقيف العقل واكتساب المعرفة تهذيب العواطف والانفعالات، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية، فالمتعلم لا يستطيع أن يتقدم في أية ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة، وهي كذلك مهمة للجميع لأنها أداة للاطلاع على التراث الثقافي الذي تعز به كل أمة تفخر بتاريخها، وهي أداة من أدوات الاتصال الاجتماعي فتربط الإنسان بمعالمه وما فيه.

وقبل أن يتعلم التلميذ كيفية تحويل الرموز المكتوبة إلى منطوقة فإنه يتعلم كيفية نطقها نطقاً صحيحاً عن طريق الاستماع الذي يعد من المهارات المساعدة على القراءة إلى أن يركز على الأساس الصحيح، فتصبح عملية القراءة بعدها أولى من عملية السماع،

إضافة إلى أنها تساعد على تنمية الذوق الجمالي، والإحساس باللغة مما يساعده على التحرير والتأليف فيتعلم القراءة يجب أن يؤدي بالقارئ إلى الاستجابة فكرياً إلى مضمون ما يقرأ فهذه هي إحدى الأهداف الكبرى لهذا النوع من التعليم، إن القراءة تحقق تقدماً واسعاً في تكوين فكر الولد، عندما يقرأ جملة يجد نفسه أمام رموز مادية لا يدعمها أي عنصر ملموس القراءة تجبر على تمثيل المواقف وتصورها عن طريق الفكر بواسطة الرموز التي تشكل الجملة في النص المطبوع فتعلم القراءة إذن هو تقدم يحققه المرء في السيطرة على قواه العقلية.¹

ومن هنا يتضح ان نشاط القراءة في التعليم الابتدائي التي يعتبر من اهم الانشطة التعليمية للتلميذ فهو يساهم في بناء الشخصية الثقافية للتلميذ والتي يكتسبها عن طريق سبل عديدة ومتنوعة منها السماع.

¹أكرام بوزمير، تعليمة القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماستر، كلية الاداب واللغات، جامعة قلمة، 2017/2018، ص (24، 25)

ثانيا: المنهج المعتمد في الدراسة:

إن لكل بحث منهجا يسير عليه في دراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها لباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها، فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها... وتختلف مناهج البحث باختلاف موضوع البحث نفسه، باختلاف الباحثين وقدراتهم وحسب طبيعة الموضوع اخترنا المنهج المناسب لهذا البحث وهو "المنهج الوصفي" مرفوقا بالمناهج الإحصائية لمناسبتها للموضوع، وكذلك لدراسة الظاهرة دراسة موضوعية بعيدا عن الميول والأهواء، والوصول إلى نتائج عملية دقيقة يمكن تطبيقها.

والمنهج الوصفي "منهج يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها". أما الإحصاء "فهو من طرق البحث التي لها أهمية لإجراء بعض جوانب البحث أي جمع البيانات... والإحصاء هو نظام رياضي وعلم يساعد على تجميع البيانات الخاصة بظاهرة، ودراستها دراسة منتظمة...فهو من الطرق البحثية التي تستخدم لتفسير النتائج، والبيانات الكمية، ولأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس"¹. و تم اخترنا المنهج الإحصائي لأن العملية البحثية والمنهجية لهذا البحث تتطلب منا ذلك لتحليل النتائج والاستبيانات وتفسيرها إحصائيا للحصول على حسابات دقيقة، وتجنب التحيز في دراستنا وتحقيق أكبر قدر من الموضوعية التي ينشدها البحث العلمي.

1- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الناشر المكتبة الأكاديمية القاهرة، ط1، 1992م، ص [26-34].

ثالثا: الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ سنة ثالثة في الكتاب المدرسي:

قبل الشروع في الدراسة والحديث عن الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ سنة الثالثة في الكتاب المدرسي يجب أن نتعرف على الكتاب.

1 - تحليل محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي:

سنحاول فيما يلي أن نتطرق لكتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي (الجيل الثاني) مراعيًا في ذلك خطوات التحليل: حيث سنقوم بتحليل هذا الكتاب من ناحية الشكل والمضمون.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية يحتوي على برنامج وزارة التربية الوطنية المقرر تقديمه لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، من أجل نقل المعارف والمهارات المسطرة لهذه الفئة من المتعلمين، وقد صدر هذا الكتاب من الديوان الوطني للمطبوعات (O.N.P.S) ونشر في الموسم الدراسي. (2017 - 2018) في الجزء واحد من حجم (20×20سم) وسمكه (0,5سم) يبلغ عدد صفحاته مائة واثنان وأربعون (142) صفحة.

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس كتب عليه "اللغة العربية" باللون الأبيض وبجانبه من جهة اليمين كتب الرقم ثلاثة (3) وأسفل الرقم كتبت كلمة (ابتدائي) باللون الأخضر المصفر وذلك في إطار خماسي الشكل لونه أحمر، وقد كتب في الأعلى: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وتحتها مباشرة كتبت وزارة التربية الوطنية في لونه أزرق مخضر كما عرضت في وسط الغلاف صورة لطفلتين وطفل في مكتبة يحملون بين أيديهم كتابا، يبدو أنها تشير وتوحي على أهمية المطالعة، كما أحيطت الصورة بأقواس ملونة تباينت ألوانها لبن اللون الأحمر والأخضر المصفر والبني والأزرق المخضر، هذا فيما يتعلق بالغلاف الخارجي¹.

¹ زكور نزيهة، غيلوس صلاح. قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي، مرجع سابق، ص 170.

للكتاب، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون كتب على الورقة الأولى البيانات نفسها الموجودة على الغلاف الخارجي مع وجود تغييرات، فالرقم ثلاثة¹ كتب باللون الأبيض في دائرة خضراء في الجهة اليسرى تحتها مباشرة كتب العنوان: اللغة العربية باللون الأحمر وكتب تحتها باللون الأسود.

ذكرت لجنة التأليف المكونة من:

إشراف وتنسيق بن الصيد بورني سراب تم تأليف كل من:

- | | |
|---------------------------|----------------------------|
| - بن الصيد بورني سراب | - بوسلامة عائشة |
| - مفتشة التعليم الابتدائي | - أستاذة التعليم الابتدائي |
| - بن بزار عفريت شبيلة | - حفاية داود وفاء |
| - مفتشة التعليم الابتدائي | - أستاذة التعليم الابتدائي |

وتحتها مباشرة تم وضع رمز دار النشر وتحديد دار النشر المتمثلة في الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتحتها كتبت السنة الدراسية 2017-2018 وفي الصفحة الموالية وفي آخرها تم ذكر الفريق التقني وضع هو الآخر في إطار مستطيل الشكل والفريق كالتالي:

- التصميم والتركيب: فوزية مليك
- الرسومات: زهية يونسى - شمول
- التنسيق: شريف عزواوي - زهرة بودالي

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع، (O.N.P.S) وسنة الطبعة (2017-2018) كما تم تحديد سعر الكتاب والمتمثل في 220 دج. وطبعة الكتاب: الطبعة الأولى كل ذلك في مستطيل أزرق اللون، كما كتب تحته مباشرة كتاب مدرسي

¹ - زكور نزيهة. غيلوس صلاح، المرجع نفسه، ص 170.

معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم 666/م.ع / 17 تحت هذه الجملة
كتب: جميع الحقوق محفوظة للديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.¹

قسم الكتاب إلى ثمانية محاور في كل محور ثلاثة وحدات. أما المحور الأخير فقد
احتوى على وحدتين فقط وكل وحدة تتبعها دراسة للأساليب، وتليها دراسة التراكيب النحوية،
فالصيغ الصرفية، ثم الظواهر الإملائية والرصيد اللغوي، ثم المحفوظات وفي الأخير
الإدماج (نص الإدماج + المشروع)

وقد تباينت الألوان التي ظهرت في هذه الصفحة مزيج بين الألوان يتصدرها اللون
(البنفسجي، البني الأخضر القاتم، الأخضر الفاتح، الأزرق، الوردي، الأصفر، الآجوري).

والمميز أن كل مقطع وما ينطوي تحته من وحدات وما يحتويه من أنشطة ثم جمعها
تحت لون واحد، ليتم التمييز بين مقطع وآخر. والصفحة الموالية خصصت لتقديم الكتاب
باعتباره نافذة يطل من خلالها المعلم والمتعلم على حد سواء على محتوياته.

كما أن بداية كل مقطع يتصدرها تقديم محتوياته من خلال ذكر عنوان المحور، وكتب
باللون الذي أخذه في الفهرس مع ذكر الوحدات بعناوينها، ثم تكتب تحتها المحفوظات
وبالترتيب تحتها نص الإدماج وأنجز مشروع وفي الأخير النص التوثيقي.

و بالنظر إلى الصور التعليمية تم إرفاق مجموعة من الصور تعبر عن محتوى كل
مقطع تتباين فيها الألوان من: (الأبيض، الأصفر، البرتقالي، الأسود، الخضر...) وهذا
لرمزية الألوان وقدرتها على الإمتاع البصري للمتعلم وتسيطر على ذهنه، والمتتبع لمنهجية
سير المحتوى لا تقوته هذه الملاحظة، قبل كل نص قراءة يدرج فهم المنطوق وتوظيف
الصيغ إضافة إلى استعمال الصور لتقريب الفهم لذهن المتعلم، فهي وسيلة إضاحية وجب

¹ زكور نزيهة. غيلوس صلاح، مرجع سابق ص (170، 171).

أن تتميز بالجمالية الجذابة لتلفت انتباه المتعلم، ومن نص فهم المنطوق في عملية شاقولية إلى الإنتاج الشفهي في ضوء المقاربة النصية، لينتج المتعلم النص الخاص به.

وفي هذا نصوص القراءة المقررة على المتعلم وجدناها ثلاثة وعشرون نص مرفقة بصور تعبيرية مختومة باسم المؤلف في أغلبها، وخلت ثمانية نصوص من اسم المؤلف أو المصدر (مجهولة): أي ما يقارب ثلث النصوص، ما نسبته (34,7%) ولا ندري القصد من ذلك، فهل خلت الساحة من كتاب معروفين حتى نلجأ إلى نصوص مجهولة المصدر.

أما إذا ما عدنا للحديث عن المقاطع وما يحتويه كل مقطع، فيمكن القول بأن المقطع الواحد يتضمن ثلاث وحدات (لنصوص القراءة) ما عدا المقطع الأخير.

يحتوي وحدتين فقط، ويتم ترتيب هذه الوحدات في صفحة تقديم المقطع كما جاء ترتيبها في فهرس اللغة العربية ولقد لاحظنا اختلال هذا الترتيب في صفحة تقديم المقطع الثامن: (أوكوث) على نص (مع سائق ايرلاندي)، وهذا التقديم فقط على مستوى صفحة تقديم المقطع، غير أن سير النصوص وردت حسب ترتيبها في فهرس المحتويات، أما الملاحظة الثانية فهي تتعلق بصفحة تقديم المقطع وجدنا في المقطع الثاني عنونت الوحدة ب (العرس) وفي الفهرس معنون (ختان زهير) وأيضا - ما ورد في الوحدة الثالثة العنونة ب (رمضان) في حين أن النص يحمل عنوان (التاجر والشهر الفضيل) وكذلك المقطع الثالث ففي صفحة التقديم للوحدة الثانية (عمر الصغير)، ولكن ما يلاحظ أن الوحدة عنونها (عمر ياسف).

وختم الكتاب بعد كل المقاطع ب "قاموس المصور الذي يقدم عبارات مع شرحها وصور مرفقة، تعب كل مجموعة عن القيم التي يحملها كل مقطع، والتي وضعت على

الترتيب التالي: (القيم الإنسانية، الحياة الإجتماعية، الهوية الوطنية، الطبيعة والبيئة الصحة والرياضة، الحياة الثقافية، الإبداع، والابتكار، الرحلات والأسفار)¹.

2- أخطاء الكتاب المدرسي:

إذا تتبعنا طيات الكتاب وتصفحنا جميع النصوص، فيمكن القول أننا رصدنا بعض الأخطاء، سواء تعلق الأمر بضبط الكلمات بالشكل، أو غياب الشكل في أحيان كثيرة، مما يسبب عسر القراءة لدى المتعلم في سنة الثالثة ابتدائي، وهي تنتوع فهناك أخطاء الكتابة كعلامات الترقيم وبعضها يتعلق بالمعارف، وحفلت بعض النصوص بالألفاظ (العامية) بالخصوص في نصوص المحفوظات.

أ- أخطاء من ناحية ضبط الشكل:

قبل عرض ما بداخل الكتاب نشير إلى أنه تم كتابة كلمة (ابتدائي) بهمزة قطع فكتب (ابتدائي في غلاف الكتاب كما كتبت كلمة (أفريقيا) بهمزة وصل في فهرس اللغة العربية في المقطع الثامن، أما عبارة الرصيد اللغوي كتبت (رصيد خاص بحيوانات إفريقيا)².

¹ - زكور نزيهة وغيلوس صالح، مرجع سابق، ص(171،172)

² - زكور نزيهة وغيلوس صالح، مرجع نفسه، ص172

الخطأ	الصواب	الصفحة
أحضرتها	أحضرتها	12
النهار	النهار	16
المذكر	المذكر	16
المؤنث	المؤنث	16
تنتقل	تنتقل	18
معجبة بنفسها	معجبة بنفسها	19
تنتقل	تنتقل	20
فسخرت منه	فسخرت منه	22
فالعيد (بضم وكسر الدال)	فالعيد	27
يجتمع	يجتمع	27
يجتمع	يجتمع	29
مصدره	مصدره	38
جنينتي	جنينتي (من جنينة)	64
ابرية	ابرية	75
حبيبات	حبيبات	82
كثيرا	كثيرا	82
فيروسي	فيروسي	82
عين	عين	88
تكسب	تكسب	90
تنجز	تنجز	106
بعر من	بعرض	113
كينيا بلد افريقي	كينيا بلد افريقي	134
الجزائر بلد افريقي	الجزائر بلد افريقي	134
مساء	مساء	120

وفي إطار الحديث عن ضبط الكلمات بالشكل، تجدر الإشارة إلى أنه تم ضبط الكلمة الموضوعية من أجل التوظيف بشكل لا يتوافق مع موقعها في الجملة التي توظفها فيها حيث ضبطت كلمة (الجنوب) بهذا الشكل وهي أثناء توظيفها في الجملة تكون مسبوقة بحرف الجر (في) مما سيؤدي بالمتعلم الوقوع في الخطأ أثناء توظيفها، وأيضا الخطأ في عبارة:

(يدير المباراة مجموعة من الحكام...) والأصح قولنا (يدير المباراة...) أن المباراة (مفعول به من خلال طرحنا للسؤال ماذا يدير؟)¹.

ب- أخطاء كتابية:

الخطأ	الصواب	الصفحة
الرصيد اللغوي	الرصيد اللغوي	الفهرس
الاستثناء ب: إلا وسوف	الاستثناء ب: إلا سوى	الفهرس المقطع (6)
متبعا	متبعا	13
يبدأ	يبدأ	50
ماذا فعلت	ماذا فعلت	77
لدغة	لدغة	83
حتى أنها	حتى إنها (وجوب كسر الهمزة بعد حتى)	112
إن الشرطية	إن الشرطية	132

نشير في هذا الموقف إلى أنه عندما تكتب الكلمة بشكل خاطئ، فإننا نجدها على شكلها الصحيح في الصفحة ذاتها أو في الصفحة الموالية لها، مثل ما حدث في كلمة (لدغة) فقد كتبت بهذا الشكل في نص القراءة إلا أنه تمت كتابتها (لدغة) في قائمة كلماتي الجديدة وأيضا أداة الشرط كتبت في عنوان التقديم أستعمل الصيغ (إن الشرطية) ثم في المثال كتبت (إن تجتهد تنجح).²

¹ زكور نزيهة. غيلوس صلاح. مرجع سابق، ص 173.

² زكور نزيهة. غيلوس صلاح، مرجع سابق ص(173، 174).

ج- علامات الترقيم:

الملاحظ سقوط الفاصلة في كثير من المواضيع، ففي مواضيع عديدة ثم استبدال علامة التعجب بالفاصلة المنقوطة وهذا ما نحاول إظهاره في الجدول التالي:

الخطأ	الصواب	الصفحة
في أحد الأيام في يوم	في أحد الأيام، في يوم	الفهرس
اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة	اليوم، الأسبوع، الشهر، السنة	الفهرس
سرعة وقوع الحدث فعل ماض + ما إن	سرعة وقوع الحدث ما إن + فعل ماضي	الفهرس
عبر عن الصور 123	عبر عن الصور 1،2،3	13
ما أحلاها؛ أنا أحب	ما أحلاها أنا أحب...	95

د- أخطاء من حيث الدلالة:

وردت بعض العبارات تحمل معاني غامضة وأخرى لا تتوافق دلالتها مع بيئة المتعلم ولا حتى مع الصور المرفقة لها، ومن أمثلة ذلك:¹

الصفحة (22)، ففي العبارة التالية: (وكان على الجمال أن تتسلق جبلا عاليا ففشلت في ذلك وأصابها التعب) فالملاحظ أن كل من الفعل (تتسلق) والاسم (جبلا) هما: الوجدتان اللتان أحدثا الفارق في المعنى، فالفعل: (يتسلق) لا يتوافق وطبيعة المتحدث عنه (الجمال)، فقد يحدث سوء الفهم لدى المتعلم ويحدث خلخلة في المتصور الذهني لديه، بالرغم من إمكانية قبول ذلك من باب الانزياح، الأجدر أن نقول الجمال تصعد الجبال، أو الكتبان الرملية، وهذا الأصح والصور المرافقة للنص تظهر الكتبان الرملية وهذا عيب في التنسيق يجب إزالته.

¹ زكور نزيهة. غيلوس صلاح، مرجع سابق، ص 174.

الصفحة (92): فعبارة (وجعل الله فيها فوائد عظيمة) فإذا كانت الهاء في (فيها) تحيل على الرائحة العطرة والمنعشة للبرتقالة، فالعبارة مقبولة، أما إذا كانت إلا حالة تعود على البرتقالة حديثها مستعملة الضمير (أنا) خاصة وأن النص من بدايته وإلى نهايته استعمل فيه ضمير (أنا) باعتبار أن البرتقالة تتحدث عن نفسها، وفي هذا النص أيضا نجد الخطأ الواضح من خلال سقوط كلمة (أقي) ولتكن على سبيل المثال، ذلك أن العبارة وردت في النص على الشكل التالي: (وأنا بإذن الله تعالى من الأمراض).

3- الرصيد اللغوي المعتمد للتلاميذ في الكتاب المدرسي:

سنتطرق في دراستنا التطبيقية هذه إلى إجراء دراسة تحليلية إحصائية على كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، كما سنقوم بتطبيق المنهج الإحصائي، وذلك لإحصاء أسئلة نشاط القراءة ونشاط الادماج الموجودة فيه:

عدد النصوص	أسئلة تحديد عنوان النص وموضوعه	أسئلة فهم النص	أسئلة نقد النص	المجموع
23	45	134	56	235

جاءت جميع الأسئلة حول فهم النص تحت عنوان: أقرأ وأفهم، بغرض تعميق الفهم لدى المتعلم، وما يلفت الانتباه أنها قسمت إلى ثلاثة أجزاء، فالجزء الأول منها يتعلق بتحديد عنوان النص وموضوعه، حيث وضعت في إطار أزرق اللون، أما الجزء الثاني فأسئلته تتعلق بمحتوى النص ووضعت في إطار أحمر أجوري، وصيغت هذه الأسئلة بطريقة مباشرة يسهل الإجابة عنها مجرد قراءة المتعلم النص قراءة جيدة، وهذا النوع يساعد المعلم على معرفة مدى فهم النص، أما الجزء الثالث منها يتعلق بنقد النص ووضعت أسئلة في إطار باللون الأخضر بيدي الى المتعلم رأيه حول موضوع النص، ومنه فإن هذه الأسئلة تطرح ويجاب عنها شفويا لغاية إكساب المتعلم مهارة الكلام والشجاعة الأدبية.¹

¹ زكور نزيهة. غيلوس صلاح، مرجع سابق، ص 178.

والجدول الموالي يمثل نشاط الإدماج:

المجموع	أنتج كتابيا	التعبير شفويا	تمارين التحويل	تمارين الاستخراج أو التعيين	تمارين التراكيب	تمارين ملء الفراغ	تمارين فهم النص	
07	01	01	-	01	-	01	03	نشاط الإدماج 1
08	01	-	01	02	-	01	03	نشاط الإدماج 2
07	01	01	-	02	-	-	03	نشاط الإدماج 3
07	01	01	-	01	-	01	03	نشاط الإدماج 4
09	01	01	02	01	02	-	02	نشاط الإدماج 5
07	01	01	01	01	02	-	01	نشاط الإدماج 6
08	01	01	-	01	02	-	03	نشاط الإدماج 7
07	01	01	01	02	-	-	02	نشاط الإدماج 8

من خلال ما سبق في الجدول الموضح أعلاه فإن الإدماج "نشاط يقوم به المتعلم لاستغلال المعارف والمهارات المكتسبة مستعينا بموارده الذاتية ومكتسباته مجندا اياها بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة¹ محققا بذلك مبدأ وظيفة التعلم الذي دعت إليه المقاربة بالكفاءات.

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، مرجع سابق، ص 12.

ويعرف الإدماج أيضا على أنه " إقامة روابط وعلاقات بين التعلمات بهدف التوصل إلى حل وضعيات مركبة وذلك من خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة،¹ وفي هذا إشارة واضحة إلى أنه لاغ حديث عن نشاط الإدماج إلا إذا أحسن المتعلم الربط بين مجموعة من التعلمات وجندتها بالكيفية التي توصله إلى وضع حل للوضعية المشكلة الإدماجية التي يواجهها، ويتنوع نشاط الإدماج بتنوع فترات انجازه، فهناك الإدماج الجزئي المرتبط بأنشطة البناء والتدريب، وهناك الإدماج المرحلي المرتبط بالكفاءة المرحلية، وكذا الإدماج النهائي المرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية² وهي الأنواع الثلاث التي يعتمد عليها في تقييم مدى اكتساب المعارف.

¹ وزارة التربية المغربية: دليل بيداغوجيا الإدماج، المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب (المغرب)، ص 20.

² بن الصيد سراب بورني وآخرون، مرجع سابق، ص 12.

رابعاً: الأدوات المعتمدة في الدراسة.

"تعد وسائل وادوات الدراسة اول ما يفكر فيه اي باحث لإجراء دراسته للإحاطة ببيانات الظاهرة التي هي محل الدراسة حيث ان نقطة الانطلاق لتحقيق اي بحث علمي ميداني سواء كان كميًا او كفيًا، تدور حول الاسئلة من نوع ماذا ولماذا، ومن اجل الاحاطة بالظاهرة ميدانيا يقوم الباحث بجمع المادة العلمية وذلك يتم عن طريق عدة ادوات، وعند القيام ببحث في موضوع محدد يمكنه ان يستخدم اكثر من طريقة واداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، او للإجابة عن اسئلتها وفرضياتها".¹

لكل بحث ادواته الخاصة التي ترتبط بموضوع البحث والمنهج المستخدم في دراسته وتساهم ادوات البحث المناسبة في نجاحه، وقد اعتمدنا في دراستنا على اليات الملاحظة والاستجابة كما اتبعنا منهج يتلاءم وطبيعة الدراسة.

1- الاستبانة:

هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وأراء المبحوثين حول الظاهرة، او موقف معين، وتعد الاستبانة هي اكثر الادوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات والمعتقدات والتصورات او اراء الافراد.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من الاسئلة اذن ارتأينا أنها تفي بالغرض المطلوب، وتمكن الباحث من الوصول من خلالها الى الهدف المراد، كما انها تعد من الادوات التي تستخدم في البحوث العلمية، وهذا ما جعلها الوسيلة الانسب في دراستنا الميدانية ففي بحثنا قمنا بتوزيع تسع وعشرون استبانة تحتوي كل استبانة على عشرون سؤال

¹ محمد در، اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة لدراسات التربية والنفسية، مؤسسة كلوز للحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع: 09، 2017 م، ص316

يتطلب ابداء رأي الأستاذ وقد تم توزيع هذه الاستبانات من اجل الوقوف على دور كتاب القراءة والحصول على المعلومات والبيانات حول اراء الأساتذة.

خامسا: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني:

تتم هذه الدراسة في ولايتي الواديو المغير وقد فضلنا التنوع في اختيار المؤسسات التعليمية في عدة بلديات فكانت كالتالي:

عدد الاستبانات	المؤسسة والبلدية
05	- المدرسة الابتدائية رضا حوحو بقمار
05	- المدرسة الابتدائية الخنساء بقمار
05	- المدرسة الابتدائية الشمندي العزوزي بقمار
04	- المدرسة الابتدائية أحمد بلحسن بقمار
03	- المدرسة الابتدائية سي الحواس بالمغير
04	- المدرسة الابتدائية العربي التبسي بالمغير
01	- المدرسة الابتدائية جربيع أعمر بالمغير
02	- المدرسة الابتدائية قسوم اعمر بالمغير

2-المجال الزماني:

اجرينا هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 02 أفريل الى غاية 28 أفريل 2022 حيث قمنا بأعداد بعض الاسئلة الملائمة لبحثنا على شكل استبيان وتوزيعها على أساتذة الطور الابتدائي سنة ثالثة.

سادسا: عينة الدراسة:

"وتعرف على انها مجموعة مترتبة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي"¹.

وتمثلت عينة هذه الدراسة في تسع وعشرون استاذة واستاذ للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

بعد توزيع نسخ الاستبيان على معلمي المرحلة الابتدائية للسنة الثالثة، وفي مدارس مختلفة في منطقتي الوادي والمغير تم تصنيفها حسب الجدول الذي جمعت فيه التكرارات لكل سؤال واستخرجنا النسبة المئوية، حيث تم وضع جدول احصائية لغرض القيام التحليل الاحصائي، وقد كان الاعتماد على المقياس التالي:

$$29 \longleftarrow \%100$$

$$x \longleftarrow \text{عدد الأساتذة}$$

1. التعرف على المعلمين:

أ - الجنس:

الجدول يوضح عدد ونسبة المعلمين من حيث الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	7	%24.13
انثى	22	%75.9

¹محمد عبيدات وآخرون، منهج البحث العلمي " قواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 2، 1999، ص84

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة الاناث من الاساتذة تفوقت على نسبة الذكور حيث بلغ عدد الاناث 22 بنسبة 75.9% مقارنة بعدد الذكور الذي بلغ عددهم 7 بنسبة 24.13% ربما يرجع ذلك الى المكانة التي اصبحت تحملها المرأة في المجتمع والتعليم وربما لأن النساء يملن الى مهنة التعليم عكس الذكور الذين يفضلنا مهن اخرى، وقد يرجع السبب الى ارتفاع نسبة الاناث على الذكور في المجتمع وفي الجامعة.

ب . الخبرة:

جدول يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الخبرة:

النسبة	العدد	السنوات
17.24%	05	أقل من 5 سنوات
48.27%	14	أكثر من 5 سنوات
34.48%	10	أكثر من 10 سنوات

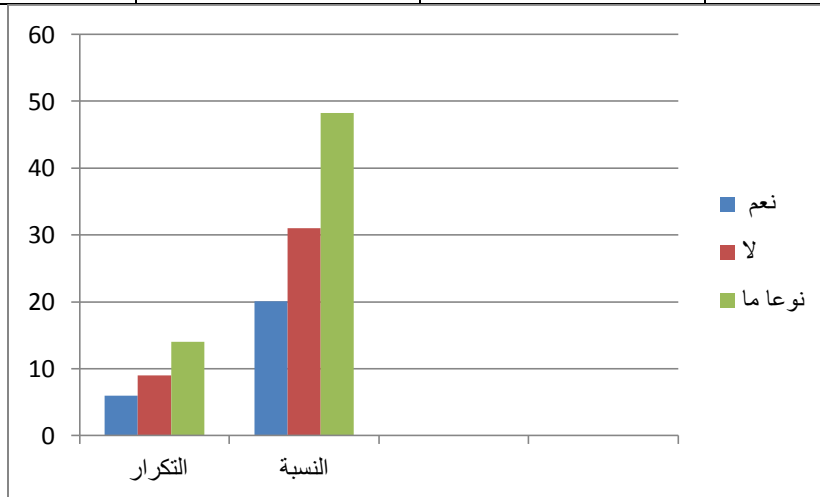
تبين لنا من خلال الجدول أن الخبرة بالنسبة للأساتذة تختلف من أستاذ إلى آخر فالأساتذة الذين يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات عددهم 5 أساتذة أي ما يقدر بنسبة 17.24% وكذلك الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 5 سنوات فقد كان عددهم 14 أي بنسبة 48.27% أما الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 10 سنوات فقد كان عددهم 10 أساتذة ونسبتهم تقدر 34.48% وهي نسبة تقل عن نسبة الاساتذة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات، واكثر من الاساتذة الذين خبرتهم أكثر من 5 سنوات، " فالخبرة لها مكانتها وأهميتها في عملية التعلم ولها دورها في تفوق الطلاب وتميزهم عن أقرانهم، وهناك أدلة قوية على أن خبرة المعلم لها تأثير كبير في نتائج الطلب، فالمعلمون الأكثر فاعلية هم الذين لديهم خبرة

مناسبين لأن حجم الكتاب لا يتماشى مع سن التلميذ ونرى معظم المتعلمين يشكون من ثقل محافظهم وأن المتعلم لا يستطيع استيعاب الكم الهائل من المعلومات، أما من أجابوا بأنه قد يكون مناسب وهم 15 بنسبة 51.7% لأنه بعد التعديلات الجديدة خفض من حجم الكتاب وتم الاستغناء عن بعض الوحدات التعليمية كما أن هذا الكتاب يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني، ومن شروط صناعة الكتاب: " ويراعى في هذا الجانب حجم الكتاب ونوع الورق ووزنه، وشكل تجليد الكتاب"¹، ومن خلال ما سبق نجد انه من المستحسن ان يكون الكتاب مناسباً لسن التلميذ وقدراته الجسدية والعقلية.

2. تحقق الوحدات المقررة الكفاءة المرجوة:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعاً ما
التكرار	6	9	14
النسبة	20.1%	31.0%	48.2%



الشكل رقم -2-

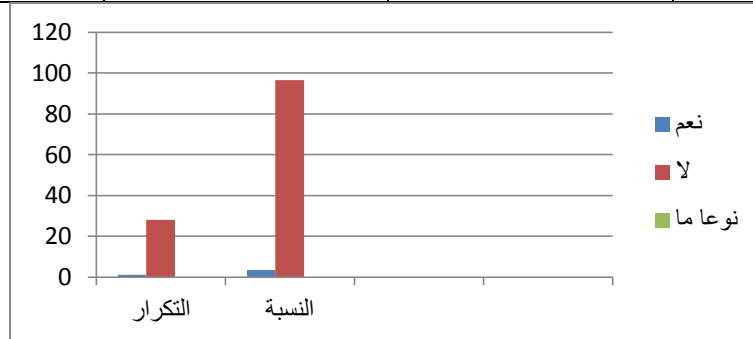
¹حسن لست، الكتاب المدرسي، مجلة النداء التربوي، ع18، 2011، تم الاطلاع عليه في 9:58 02-06-2022 ص35

من خلال الجدول والاعتماد يؤكد بعض المعلمين أن كتاب القراءة يساعد التلميذ في إكسابه ثروة لغوية كافية وهذا رأي 6 معلمين نسبتهم 20.1%، وفيه من المفردات التي تهدف إلى تحصيل الكفاءة المرجوة، لثراء الكتاب ووحداته التي تمكنهم من التعلم والتحصيل اللغوي والمعرفي، و 9 من المعلمين يرون بأن الوحدات غير كافية لتحقيق الكفاءة المرجوة بنسبة، % 31.0، من عدد المعلمين، والباقيون أجابوا بأنه قد يكون تحقق الوحدات الكفاءة المرجوة وهم 14 بنسبة % 48.2 وذلك لاحتواء الكتاب أنشطة مختلفة تساعد التعلم وتحقيق الكفاءة المرجوة. ومن مراحل انجاز الكتاب المدرسي: " يتم تحديد المحتويات الواجب اكتسابها من طرف التلميذ وربطها فيما بينها لكي يكون هناك انسجام وتوافق واستمرارية".¹ ولتحقيق الكفاءة المرجوة يجب القيام بعدة أنشطة تحفيزية من طرف المعلمين وتشجيع التلاميذ وهذا لمساعدتهم لتحقيق الكفاءة.

3 . المدة الزمنية لحصص نشاط القراءة خلال الأسبوع كافية لإنهاء الدرس وتحقيق الكفاءة المرجوة:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا لسؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	1	28	0
النسبة	3.4%	96.6%	0%



شكل رقم -3-

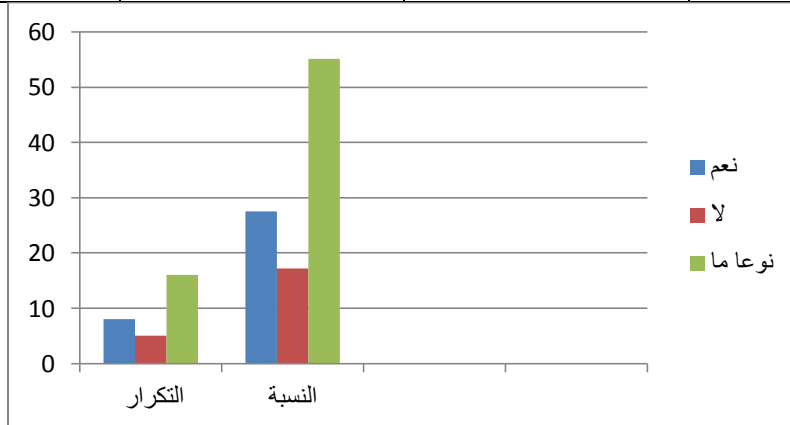
¹حسن لست، مرجع سابق، ص 39

من خلال هذا الجدول والاعمدة نلاحظ ان 96.6% من المعلم والذين عددهم 28 من 29 يرون ان المدة الزمنية لحصص نشاط القراءة خلال الأسبوع غير كافية ابدا كافية لإنهاء الدرس وتحقيق الكفاءة المرجوة للتلميذ وان التلميذ يحتاج لمدة زمنية اطول وحصص اكثر لتحقيق الكفاءة المرجوة، يجب ان يعاد النظر في المدة الزمنية لأن " للقراءة مكانة هامة فبالرغم من تعدد مصادر المعلومات وتطور وسائل التكنولوجيا الحديثة الا أن القراءة ظلت محافظة على مكانتها ولم يتراجع دورها في عملية التعليم والتعلم بل ازداد دورها وأهميتها وخصصت لها العديد من الحصص في مختلف المراحل والأطوار التعليمية وذلك بغية إعداد قارئ جيد فالقراءة تهدف إلى تمكين القارئ من استيعاب النص المقروء بصورة صحيحة، ويتحقق ذلك في سهولة استخدامه للمفاهيم والمعاني التي اكتسبها¹ وهذا من خلال توفير مدة زمنية كافية لنشاط القراءة.

4. بحسب رأيك هل الكتابة منسقة بشكل جيد في كل صفحات الكتاب:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	8	5	16
النسبة	27.5%	17.2%	55.1%



شكل رقم -4-

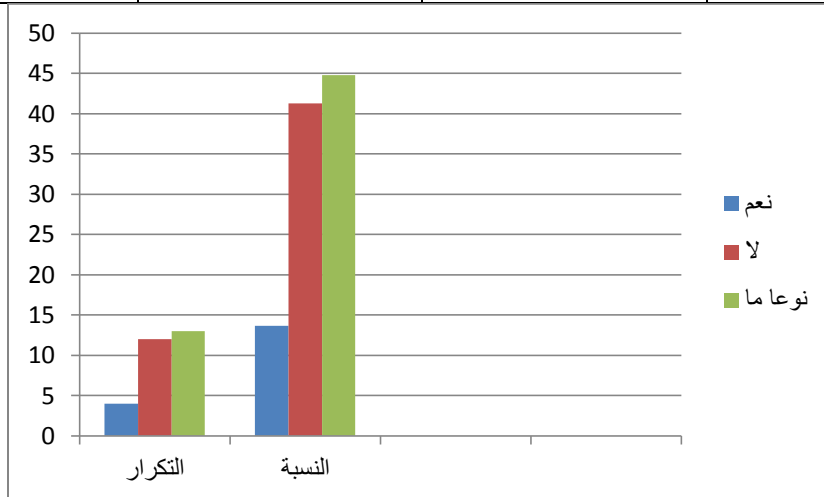
¹ حرشاوي سعاد، عطاوي الطيب، تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات، م10، ع2، 2021ص

من خلال الجدول والاعمدة نلاحظ بأن بعض من المعلمين أجابوا بأن الكتابة منسقة بشكل جيد على طول الكتاب وهم 8 بنسبة 27.5%، وهذا راجع إلى التناسق والانسجام بين العناصر والجمال و 5 من المعلمين يشكلون 17.2% من المعلمين يرون بان الكتابة غير منسقة بشكل جيد في صفحات الكتاب وذلك لوجود بعض الأخطاء والهفوات، ولكن يرى اكثر من نصف عدد المعلمين الذين يشكلون نسبة 55.1% بعدد قدره 16 معلم ان هذا لا يعتبر حاجز يارق المتعلم فهو يستطيع قراءة وفهم جميع النصوص والعناصر الأخرى فهي منظمة ومنسقة بشكل جيد، من مراحل اعداد الكتاب المدرسي: " محاولة أولية لترتيب شكل الصفحات :وذلك للبحث والتشاور حول الشكل المناسب وتتم تجزئة الألوان وترتيب النص والصورة، وأثناء هذه المحاولة يتم البحث عن الشكل المتميز الذي يعطى للكتاب"¹. اذا فالكتابة منسقة بشكل جيد ولكن هذا لا يمنع من الاجتهاد في التنسيق.

5. يمكن اعتبار محتوى نصوص نشاط القراءة المقرر مناسباً لقدرات التلميذ:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

نوعاً ما	لا	نعم	الإجابة
13	12	4	التكرار
44.8%	41.3%	13.7%	النسبة



شكل رقم 5-5

¹ حرشايوي سعاد، عطوي الطيب، مرجع سابق، ص 23141

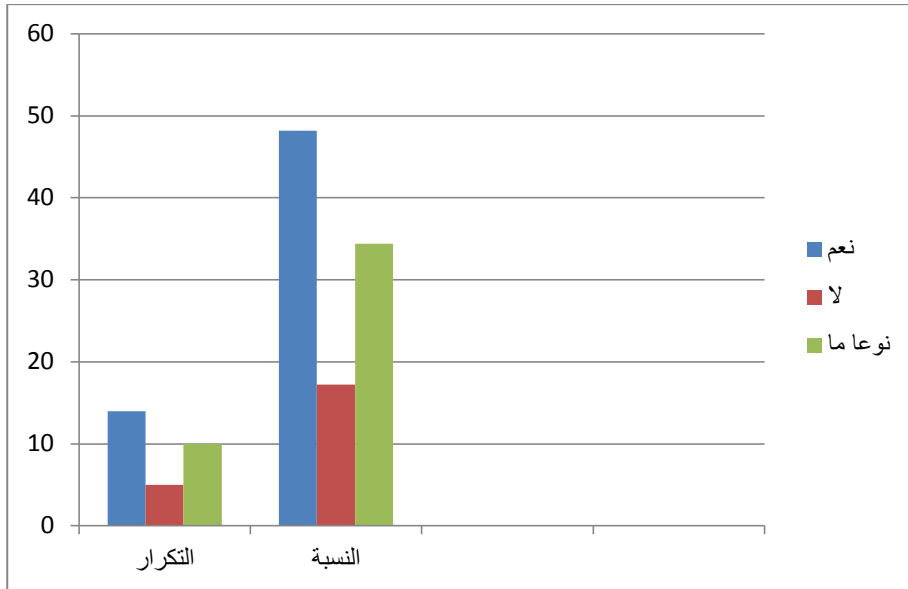
من خلال الجدول والاعمدة نلاحظ ان المعلمين اللذين أجابوا بنعم يرون ان النصوص مناسبة لقدرات التلميذ ونسبتهم 13.7%، وحسب رأيهم فالنصوص المستمدة من واقعهم والتي تجعله يستوعب معاني مفرداته، اما من اجابوا بلا وتقدر نسبتهم ب41.3% وذلك لان هناك نصوصا لا يستطيع التلميذ استيعاب مفرداتها التي لا تتناسب مستواه، اما باقي المعلمين الذين عددهم 13 ونسبتهم 44.8% فحسب رأيهم ان نصوص القراءة احيانا تناسب قدرات التلميذ و احيانا لا تناسب. حيث ان في الكتاب المدرسي يجب أن " يتم تنظيم المنهاج المعتمد بكيفية ملائمة متناسقا في موضوعاته وفلسفته متناسقة مع مستوى المتعلمين ".¹ بما ان اغلب المعلمين رأو بان محتوى النصوص لا يتناسب مع قدرات التلاميذ فنقترح بأن يضاف للتلاميذ أنشطة تساعد في فهمها.

6. هل هناك صعوبة في المفردات الموجودة في الكتاب من حيث النطق لدى التلاميذ والفهم:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	14	5	10
النسبة	48.2%	17.2%	34.4%

¹ أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخية و اسس تقويمه، دار المسيرة، عمان الأردن، د ت، ص 248.



شكل رقم -6-

من خلال هذا الجدول والاعتمادة نلاحظ ان 14 من المعلمين وهي نسبة 48.2% أن التلميذ غالبا ما يجد صعوبة في فهم مفردات اللغة، ومرد ذلك إلى طبيعة المفردات التي لا تتناسب سنه مثل المعاني مجردة وكذا المفردات المتعلقة بالتكنولوجيا، اما بعض المعلمين وعددهم 5 ونسبتهم 17.2% فلا يجدون صعوبة في المفردات الموجودة في الكتاب للتلاميذ من حيث النطق والفهم اما العدد الباقي من المعلمين وهم يشكلون 34.4% وهم 10 فرايهم انه احيانا توجد صعوبة وحيانا لا توجد.

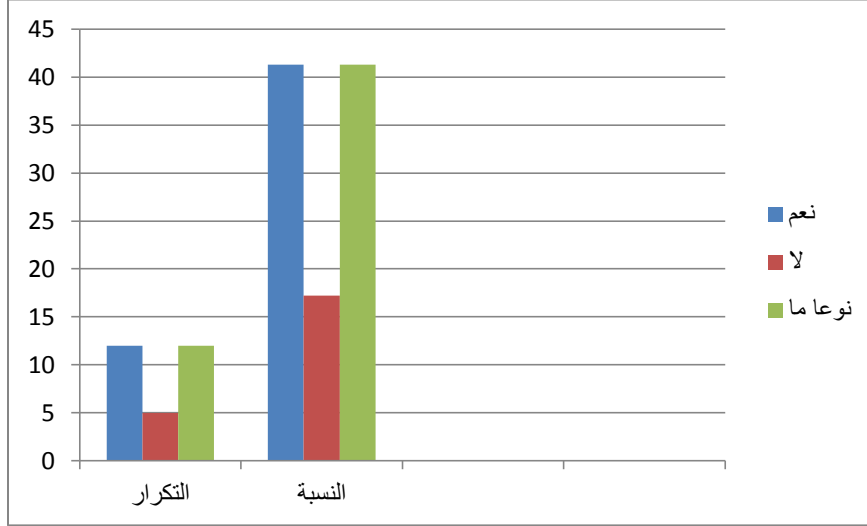
ولهذا الكتاب المدرسي يساعد في هذه العملية عن طريق "اكتساب المتعلمين الكفاءات المستهدفة ودعم مكتسباتهم وتنميتها".¹ قد تكون المفردات صعبة على التلاميذ ولكن مع الاستمرار واستعمالها في جمل تجعله يعتاد عليها وتثري رصيده اللغوي.

¹ جميلة راجا، مجلة لخطاب، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، ع 5، ص 351.

7. يجد التلميذ صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة:

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	12	5	12
النسبة	41.3%	17.2%	41.3%



شكل رقم 7-7-

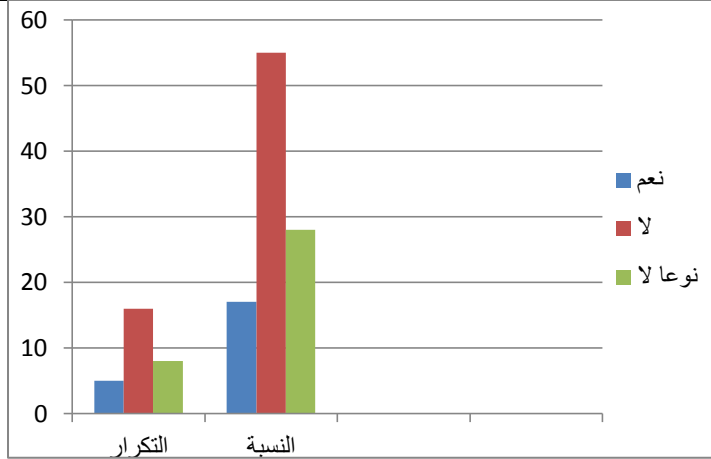
من خلال هذا الجدول والاعتماد نلاحظ نجد ان 12 من المعلمين أجابوا بأن التلميذ يجد صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة وهم 41.3% وذلك لان بعض هذه الكلمات عبارة على معلومات علمية او قضايا اجتماعية وغيرها... واما بعض المعلمين وهم 5 بنسبة 17.2% فيرون انه لا يوجد صعوبة لا مكانه فهمها من خلال السياق والشرح واما الباقي 12 من المعلمين أجابوا بأن التلميذ يمكن ان يجد صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة وقد لا يجد وهم 41.3% من عدد المعلمين الاجمالي. ولهذا " يحمل الكتاب المدرسي في كل مرحلة تعليمية كمية معينة من المعلومات والمعارف التي تضاف الى رصيد المتعلمين اللغوي والمعرفي".¹ الكلمات الجديدة صعبة ولكنها اثرء لرصيد التلميذ اللغوي.

¹ جميلة راجا، مرجع سابق، ص 352.

08: يعتبر كتاب القراءة كافياً للتلميذ لاكتسابه ملكة الأداء اللغوي السليم؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعاً ما
التكرار	5	16	8
النسبة	%17	%55	%28



شكل رقم 8-8

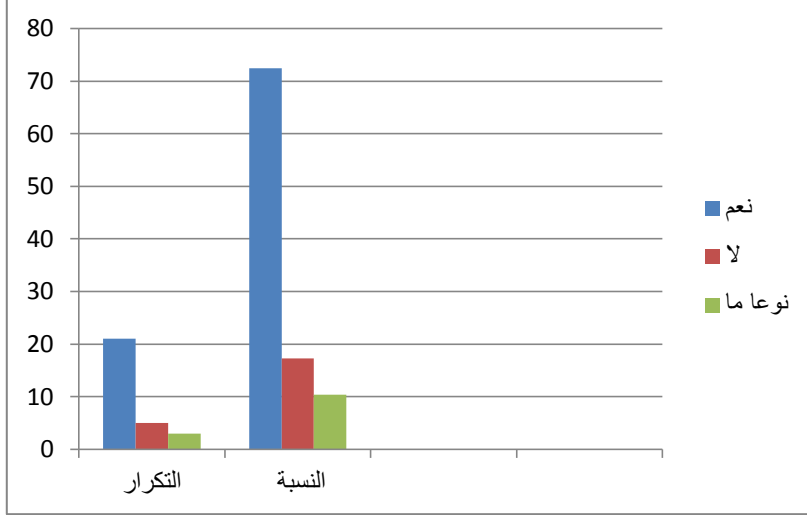
من خلال نتائج هذا الجدول والاعتماد على ملاحظة أن نسبة كبيرة من المعلمين قالوا أن كتاب القراءة لا يكفي للتلميذ لاكتساب ملكة الأداء اللغوي السليم حيث كان عددهم 16 بنسبة 55% وذلك لأن كتاب القراءة يساعد فقط لكن وحده لا يكفي كما ذكر فهد خليل زايد أنه: "يساعد التلاميذ على اكتساب كم من المفردات اللغوية التي تساهم في إثراء معجمهم اللغوي وتدريبهم على استعمال اللغة العربية السليمة"¹ حيث أن بعض المعلمين أجابوا بأنه كافي وعددهم 5 بنسبة 17%، والبعض الأخرى أجابوا بأنه قد يكون كافي وعددهم 8 بنسبة 28%

¹ - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارات والصعوبة، دار اليازوري العلمية، ط1، ص(171-172)

09: يعد كتاب القراءة محسنا للقدرة اللغوية للتلميذ؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	21	5	3
النسبة	%72.410	%17.25	%10.34



شكل رقم -9-

من خلال الجدول والاعمدة نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين يرون أن كتاب القراءة يساعد التلميذ على تحسين قدرته اللغوية كما ذكرت الاستاذة جميلة بوتمر في محاضرتها ملكة القراءة: " أن القدرة على القراءة من أبرز المهارات التي يمكن ان يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث"¹ حيث بلغ عدد المعلمين الذين قالو نعم 21 وبنسبة 72.41%، أما نسبة المعلمين الذين أجابوا ب لا عددهم 5 بنسبة 17.25%، والذين قالوا نوعا ما عددهم 3 بنسبة 10.34%.

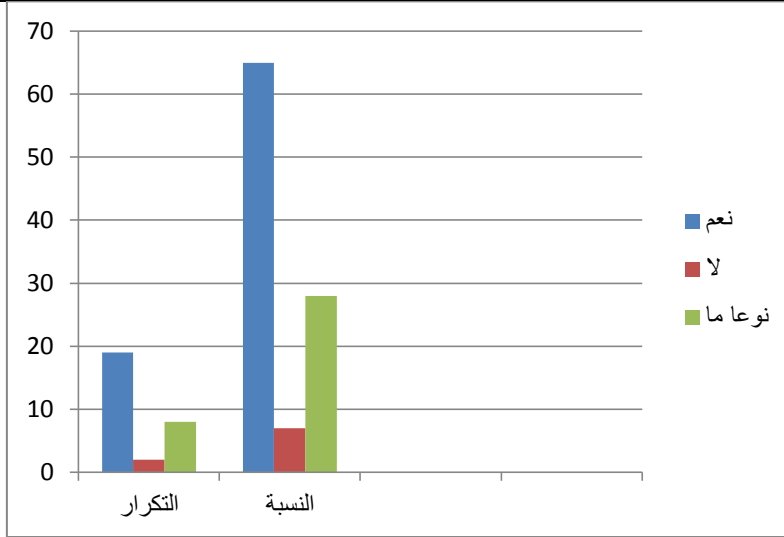
¹ جميلة بوتمر، ملكة القراءة، لسانيات تطبيقية، سنة ثانية أدب ونقد، ص1.

10: يتضمن كتاب القراءة مصطلحات علمية ولغوية تساعد في تنمية الرصيد اللغوي لدى

التلميذ؟

الجدول التالي يبين أهمية المصطلحات العلمية واللغوية:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	19	2	8
النسبة	65%	7%	28%



الشكل رقم -10-

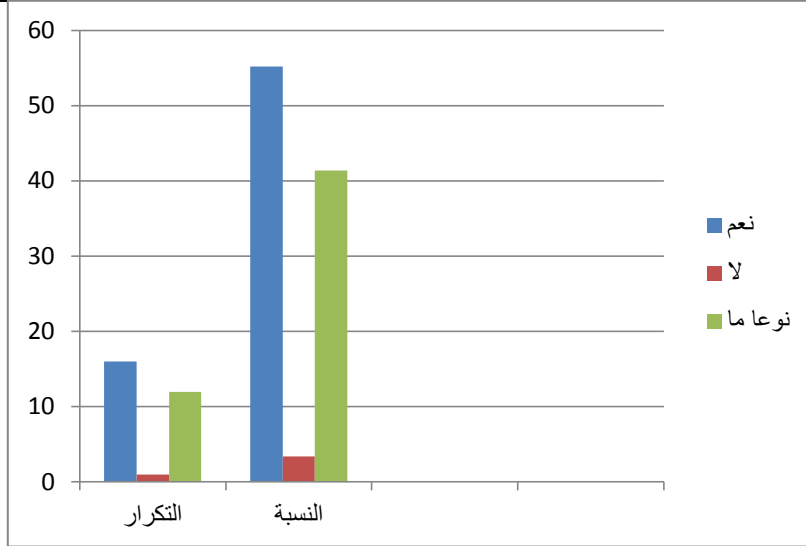
من خلال هذا الجدول والاعتماد نلاحظ أن أكثر من نصف المعلمين يرون أن كتاب القراءة يحتوي على مصطلحات علمية ولغوية تنمي الرصيد اللغوي للتلميذ فهو "أداة للتنقيف وتنمية الملكة اللغوية لديهم"¹ وذلك لاختلاف المواضيع المتناولة في النصوص ومنه اختلاف وتناول مصطلحات لغوية جديدة، وعدد المعلمين 19 بنسبة 65%، والذين أجابوا بنوعا ما عددهم 8 بنسبة 28% وهي النسبة التي تلي النسبة الأولى، أما الذين أجابوا بلا نسبتهم 7% وعددهم 2.

² صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2003، ص85.

11: يوجد هناك علاقة بين نشاط القراءة والأنشطة اللغوية الأخرى؟

الجدول التالي يوضح لنا النسبة المختلفة المتعلقة بهذا السؤال:

نوعا ما	لا	نعم	الإجابة
12	1	16	التكرار
%41.4	%3.4	%55.2	النسبة



شكل رقم-11-

من خلال هذا الجدول والاعتماد نلاحظ ان 16 من المعلمين يقولون نعم يوجد علاقة بين نشاط القراءة والأنشطة الأخرى ونسبتهم 55.2% لأن نشاط القراءة يحتوي على مصطلحات وجمل تساعد التلميذ على فهم الأنشطة الأخرى، " فلقد اعتمدت طريقة مختلفة في نشاط القراءة، حيث جعل هذا النشاط محور تعلم مختلف الظواهر اللغوية التي تشكل بناء النص وكذا الخطاطة (النمط) الذي كتب وفقها"¹، أما النسبة التي تليها هي نسبة الذين

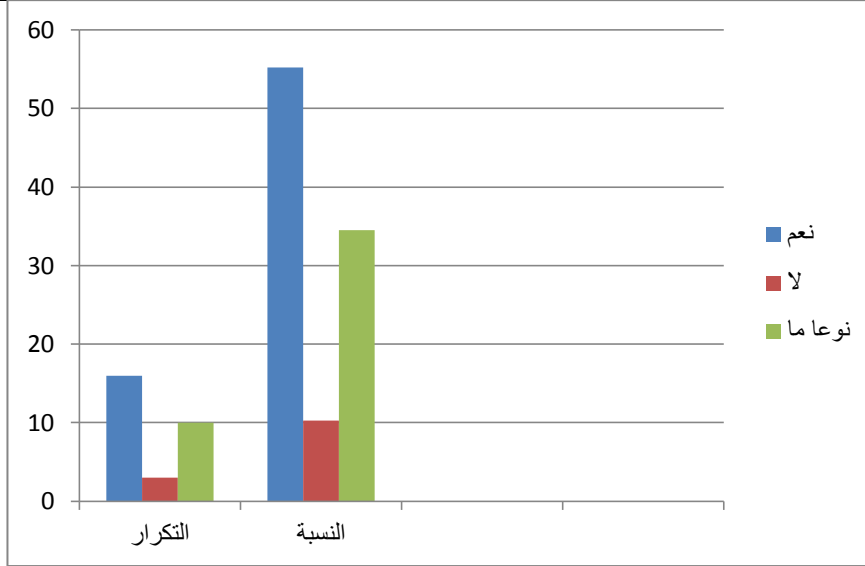
¹ مجلة اشكالات في اللغة والادب، اهمية نشاط القراءة وعلاقته بنشاط الادمج -كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا، ميمون نصيرة، تم الاطلاع عليه في 2 جوان 2022، 12:33، رابط الموقع: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/162797?fbclid=IwAR2nuEvGXnMpSkXVNWIn63TQQa9.6183ZNJxlKsNLWeTeWk4w_57niK1Rm6k

أجابوا ب نوعا ما وهي 41.4% وعدد المعلمين 12 معلم، أما الذين أجابوا ب لا نسبتهم 3.4% وهذه النسبة تقابل معلم واحد.

12: يتفاعل التلميذ في مادة اللغة العربية في حصة القراءة؟

الجدول التالي يبين مدى تفاعل التلميذ:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	16	3	10
النسبة	55.2%	10.3%	34.5%



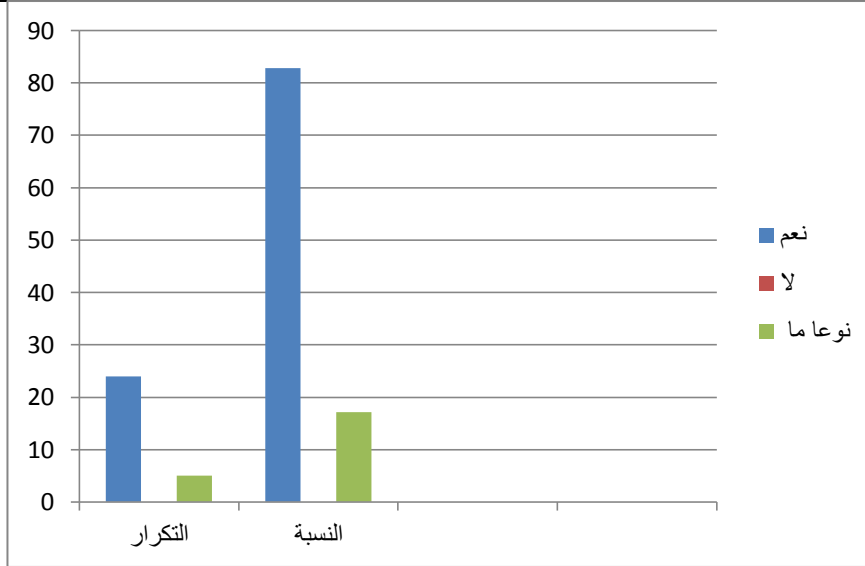
شكل رقم-12-

من خلال الجدول والاعتماد نلاحظ ان نصف المعلمين الذين عددهم 16 بنسبة 55.2% أجابوا بأن التلميذ يتفاعل في حصة القراءة ففي حصة القراءة يجذب التلميذ للصور المرتبطة بالعنوان ومحاولة ربطها بالنص ومنه يكون التلميذ متشوقا لقراءته وفهمه، ونسبة الذين أجابوا نوعا ما 34.5% وعددهم 10، أما الذين قالوا لا نسبتهم 10.3% وعددهم 3.

13: يكون التلميذ أكثر تفاعلا في حصة القراءة في الفترة الصباحية؟

الجدول التالي يبين مدى تفاعل التلميذ في الفترة الصباحية:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	24	0	5
النسبة	%82.8	%0	%17.2



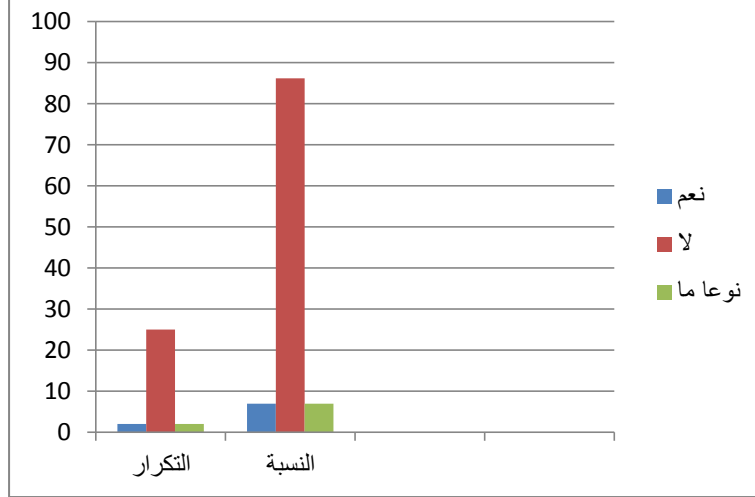
شكل -13-

من خلال الجدول والاعتماد نلاحظ أن أغلبية المعلمين أجابوا بنعم يكون التلميذ أكثر تفاعلا في حصة القراءة في الفترة الصباحية وهم 24 بنسبة %82.8 وذلك لأن الطفل يكون نشيطا في الصباح عكس الفترة المسائية، ونسبة الذين أجابوا ب لا معدومة %0، والذين أجابوا بنوعا ما %17.2 وعددهم 5.

14: تعد المدة الزمنية لحصة القراءة كافية لتحقيق الاكتساب اللغوي لدى التلاميذ؟

الجدول التالي يبين لنا نسبة الإجابات على هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	2	25	2
النسبة	%6.9	%86.2	%6.9



شكل -14-

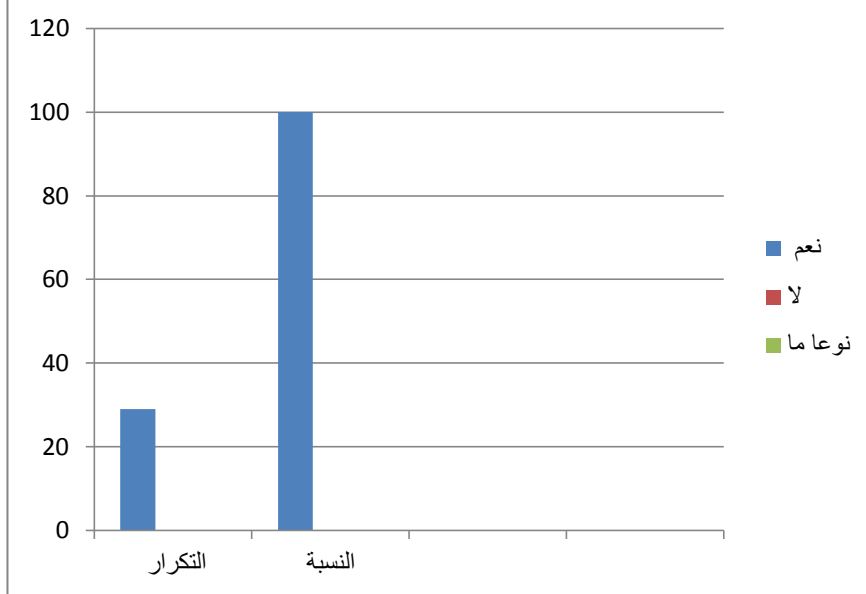
من خلال هذا الجدول والاعتماد على النسبة الكبيرة من الإجابات كانت لا حيث بلغت النسبة %86.2 وعدد المعلمين 25 معلم، أي أن المدة الزمنية لحصة القراءة غير كافية لتحقيق الاكتساب اللغوي للتلاميذ وذلك لأنه بالقراءة "يدرك التلميذ أن اللغة كل متكامل يسمح له بالتواصل في الوضعيات المختلفة"¹، ونسبة نعم ونوعا ما نفس النسبة %6.9 ونفس العدد الذي هو 2.

¹ مناهج السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 20.

15- هل لكفاءة المعلم دور مهم في درجة الاكتساب لدى التلميذ؟

الجدول يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	29	0	0
النسبة	100%	0%	0%



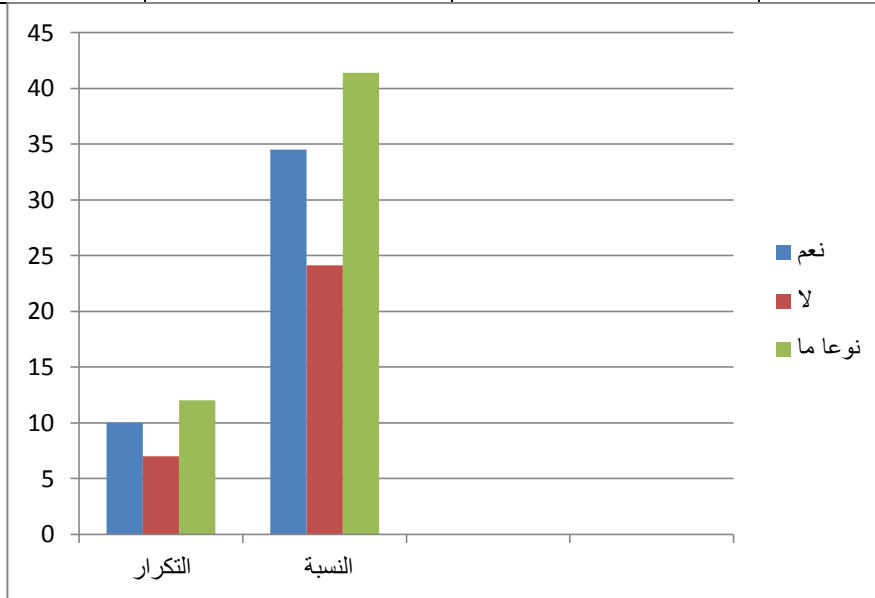
شكل - 15 -

من خلال الجدول والاعتماد نلاحظ ما أن كل المعلمين يؤكدون بأن كفاءة المعلم لها دور كبير ومهم في درجة الاكتساب، لأن المعلم هو محور وعمود كل عملية تعليمية، وهو الحافز الأساسي للمتعلم، بحيث خبرته ومهاراته تساعد التلميذ على قدراته العقلية. لهذا يكون اكتساب الطفل من كفاءة المعلم، وقدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم 100% وقدر عددهم ب 29 معلم.

16- هل يحتوي كتاب القراءة على أخطاء؟

الجدول يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	10	7	12
النسبة	34,48%	24,13%	41,37%



شكل - 16 -

من خلال الجدول والاعمدة نلاحظ ان نسبة المعلمين يقولون بأن كتاب القراءة يحتوي على أخطاء من عدد الإجمالي 29 عددهم 10 ونسبتهم 34,48%، وبعضهم أجاب بأنه لا يحتوي على أخطاء وعددهم 7 ونسبتهم 24,13%، واما نسبة نوعا ما كانت 41.37% وعددهم 12 و¹قد يتعلق الأمر بضبط الكلمات بالشكل أو غياب الشكل في أحيان كثيرة مما يسبب عسر القراءة لدى المتعلم، فهناك أخطاء كتابية كعلامات الترقيم، وبعضها يتعلق

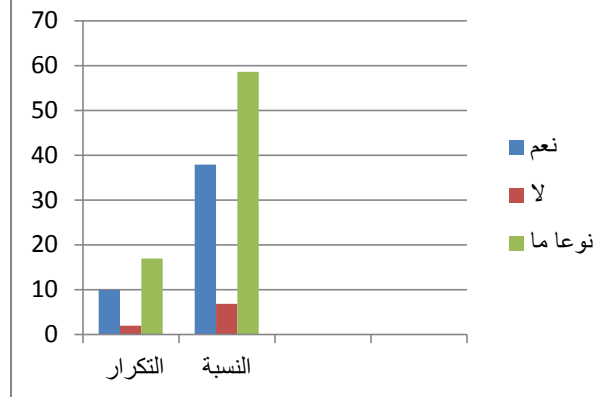
¹ - أمال بوبدون، فطيمة هدور، الإكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر في الأدب ولغة عربية، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، كلية الاداب واللغات، 2016 /2015، ص(73،74)

بالمعارف وخلفت بعض النصوص المحفوظات وبالضبط في نص (فتاة الجزائرية ص 38)¹.

17: هل يوجد انسجام بين أفكار الكتاب وفقراته؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	10	2	17
النسبة	37,93%	6,89%	58,62%



شكل - 17 -

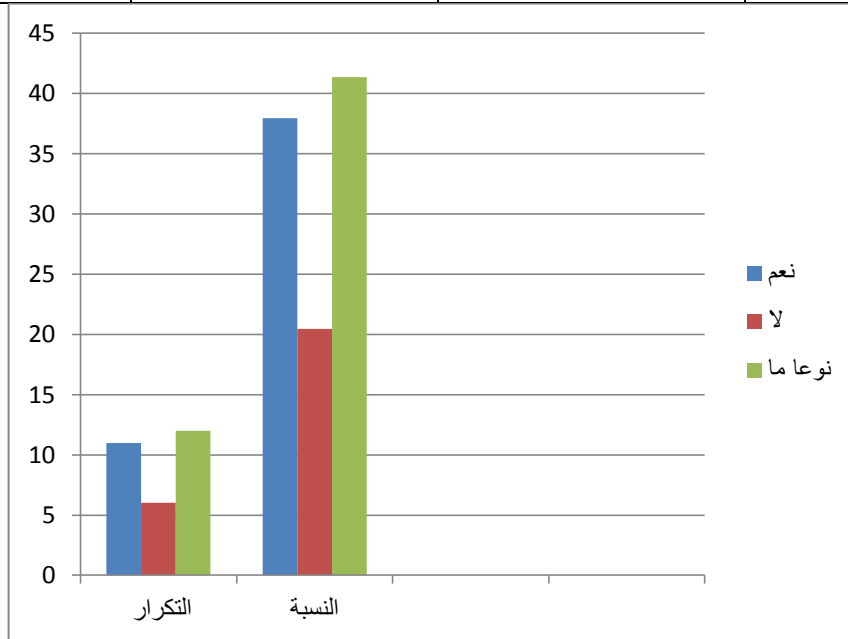
من خلال هذا الجدول والاعتماد على النتائج يتضح أن المعلمين الذين أجابوا بأن يوجد انسجام بين أفكار الكتاب وفقراته بنسبة 37,93% قدر عددهم ب 10 أساتذة، وأكثر من نسبة المعلمين الذين أجابوا ب لا نسبتهم 6,89% وقدر عددهم ب 2، أما الذين أجابوا بنوعا ما فكانت نسبتهم 58,62% وعددهم 17 أستاذ، إذا فالمعلمين الأكثر نسبة وافقوا بأنه يوجد انسجام بين أفكار الكتاب وفقراته، فنجد تحقق التواصل فيما بينهم.

¹ - زكور نزيهة وغيلوس صالح، مرجع سابق، ص 172

18: هل يحتوي كتاب القراءة على مسهلات تساعد التلميذ على الاكتساب اللغوي السليم والتعلم؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	11	6	12
النسبة	37,93%	20,46%	41,37%



شكل -18-

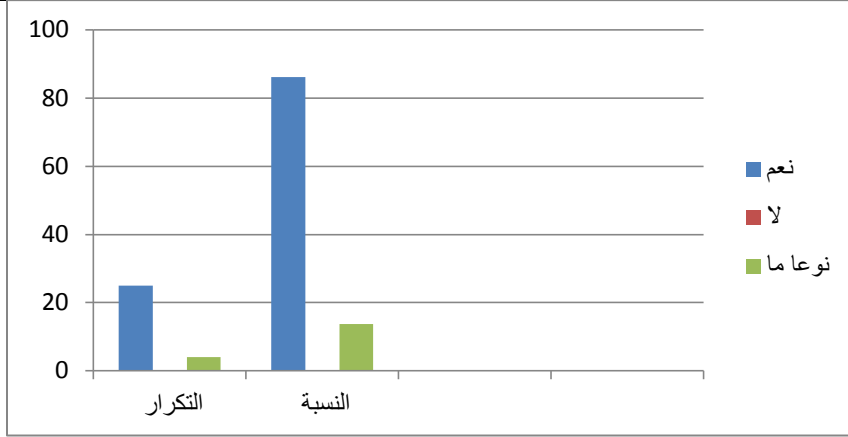
من خلال هذا الجدول والاعتماد على المعلمين الذين يوافقون بأن كتاب القراءة يحتوي على مسهلات تساعد التلميذ على اكتساب اللغوي السليم والتعلم كانت إجاباتهم بنعم فنسبتهم 37,93% وعددهم 11، أما الذين أجابوا ب لا فنسبتهم 20,46% وعددهم 6، فقد تحصلت أكبر نسبة بنوعا ما بنسبة 41,37%، وعددهم 12 معلم، لأن يوجد مسهلات

مثل الصور والرسوم التعبيرية قد يحتويها الكتاب للتسهيل على التلميذ والتي تحمل دلالة بمعناها، كذلك يوجد تمارين ونشاطات وأسئلة تطبيقية.¹

19: هل يوجد فرق في درجات الاستيعاب والاكساب اللغوي لدى الطفل؟

الجدول التالي يبين عدد الإجابات المتحصل عليها من قبل المعلمين في هذا السؤال:

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	25	0	4
النسبة	86,20%	0%	13,79%



شكل - 19 -

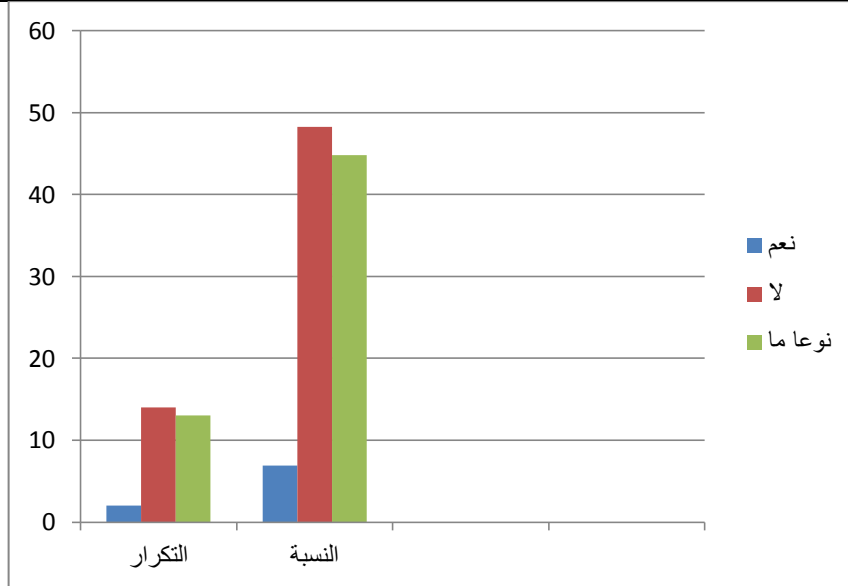
من خلال هذا الجدول والاعمدة نلاحظ ان نسبة كبيرة من المعلمين يجدون بأن هناك فرق في درجة الاستيعاب والاكساب اللغوي لدى الطفل فكانت نسبتهم 86,20% وعددهم 25 فإن درجة الاستيعاب تكون حسب استجابة عقل لدى الطفل، فهناك من يكون سريع الاستجابة وهناك من يكون بطيء الاستجابة، كذلك هناك طفل سمعي وبصري أما المعلمين

¹ مسعودي امحمد، فعالية الكتاب المدرسي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عين تموشنت، ع 12،ت 15 -09-2020م، ص 318.

الذين أجابوا بنوعا ما قد بلغ عددهم 4 ونسبتهم 13,79%، الطفل النظري يجب أن يشرح ويكتب له أما الطفل السمعى فهو يستقطب المعلومة اللغوية من خلال الشرح¹.

20: هل النصوص المختارة في كتاب القراءة تتوافق مع واقع التلميذ؟

الإجابة	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	2	14	13
النسبة	6,89%	27%، 48	44,82%



شكل - 20 -

من خلال هذا الجدول والاعمدة يتبين بأن المعلمين الذين أجابوا ب نعم ويرون أن النصوص المختارة تتوافق مع واقع التلميذ عددهم 2، وتقدر نسبتهم 6,89% وهي نسبة قليلة جيدا، لأن النصوص المختارة مثل موضوع "العرس" اكبر من حجمه الفكري أما الذين أجابوا ب لا وب نوعا ما نسبهم متقاربة فالذين أجابوا ب لا نسبتهم 48.27% وعددهم 14، والذين أجابوا ب نوعا ما نسبتهم 44.82% وعددهم 13.

¹ - ناجة سليمانى، الاكتساب اللغوي لدى الطفل، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، م 5، ع 13، 2018، ص (231، 232)

خلاصة الفصل:

من خلال ما توصلنا إليه من نجد أن حجم الكتاب وشكله قد لا يتناسب كثيرا مع سن التلميذ وهذا راجع الى ضخامة الكتاب والكم الكبير من المعلومات المحشوة، وان كتاب القراءة ووحداته المقررة تساعد التلميذ في تحقيق الكفاءة المرجوة، كما نجد أن الزمن المقرر لحصص نشاط القراءة غير كاف لإثراء الرصيد اللغوي للطفل، وأيضا الكتابة المنسقة بشكل جيد على طول الكتاب هي أحد دعائم القراءة وركائزها، بعض نصوص نشاط القراءة غير مناسبة لقدرات التلميذ وذلك لأن بعض النصوص مفرداتها لا تتناسب ومستوى بعض التلاميذ.

وتساهم بعض المفردات الموجودة في الكتاب ال صعبة على النطق والفهم الجيد. فإن التلميذ قد يجد صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة. كما يعتبر نشاط القراءة ذو أهمية كبرى في تحسين القدرة اللغوية للتلميذ. فهو يحتوي على محاور القراءة من مصطلحات علمية ولغوية تساهم في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ. من جانب آخر يرى المعلمون أن هناك علاقة بين نشاط القراءة والأنشطة اللغوية الأخرى.

خاتمة

خاتمة:

- سعيًا من خلال هذه الدراسة إلى إدراك دور كتاب القراءة في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي حيث توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:
- يعتبر الكتاب المدرسي العمود الفقري في العملية التعليمية لأنه منبع المعلومات والمعارف ويحتوي المواضيع الدراسية التي يقدمها المعلم للتلاميذ.
 - من أهم الكتب المدرسية كتاب القراءة الذي يساهم في تنمية القدرات والكفاءات وغرس القيم الثقافية والاجتماعية.
 - الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية الأولى لتلقي المعارف والمعلومات وله عدة وظائف وهي: وظيفة تبليغية، وظيفة هيكلية، ووظيفة توجيهية.
 - فالرصيد اللغوي وهو الكلمات التي يعرف الفرد مدلولاتها ويعتبر ثروة معجمية ولغوية يكتسبها فتصبح جزء من مخزونه المعرفية.
 - نشاط القراءة في التعليم الابتدائي من يعد من أهم الأنشطة التعليمية للتلميذ فهو يساهم في بناء الشخصية والتنقيف للتلميذ.
 - توجد عدة عوامل تؤثر على النمو اللغوي وهي: عوامل وراثية، عامل الذكاء، عامل النضج والعمر الزمني، الوضع الصحي والحسي للفرد، الرغبة في التواصل، الشخصية، الأسرة، المجتمع، المسجد،
 - للقراءة عدة أهداف منها غرس الرغبة في التزود بالعلم وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
 - القراءة من أهم فنون اللغة التي يجب أن يكتسبها التلميذ باعتبارها السبيل إلى الخبرات والمعارف.
 - كتاب القراءة هو الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها التلميذ في مشواره الدراسي.

خاتمة

- للقراءة أهميتها البالغة بالنسبة للمتعلم، لأنها تساهم في بناء شخصيته فهي تساعده على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر سواء من الجانب التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي.
- تعد القراءة في المدرسة من أهم عوامل التعلم الجيد، وتزود التلميذ بالمعلومات التي يحتاج إليها، وتنمية الاتجاهات والميول الإيجابية وتزويده بعادات التفكير.
- القراءة هي مفتاح التعلم، إذ بواسطتها يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.
- إن كتاب القراءة هو الأداة المحركة الأولى في قيام العملية التواصلية بين التلميذ والمعلم.
- نص القراءة يعد مرجع أساسي يستلهم منه التلميذ المفردات التي تنمي رصيده اللغوي.
- تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية إذ يعتبر نص القراءة أساساً لأنشطة التعبير الشفوي والكتابي والقواعد اللغوية.
- القراءة تحسن وتنشط الأدوار المختلفة التي يقوم بها الدماغ داخل جسم الطفل.
- تساعد القراءة بعض الأطفال على زيادة قوة التركيز لديهم.
- إن القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة وإثراء الفكر باعتبارها أداة التعلم في الحياة الدراسية.
- القراءة تساهم في إثراء رصيد المتعلم باعتبارها المرجع الأساسي الذي يستمد منه التلميذ المفردات الجديدة، من خلال ما تقدمه من شرح لمفردات يستطيع التلميذ توظيفها في تعبيره.

قائمة المصادر

والمراد جمع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

القرآن الكريم برواية ورش

الحديث النبوي صحيح البخاري

أ- المراجع العربية:

- 1- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخية واسب تقويمه، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 2- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفة تاريخية واسب تقويمه، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 3- أثر وسائل الاعلام على الطفل، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبدالله عوده، أحمد محمد الزبادي، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة عمان، ط1، سنة 2001.
- 4- أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلكسي، دار اليازوري العلمية، الادن، ط 2009 م.
- 5- بطرس حافظ، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعليم عمان: دار المسيرة للنشر. ط1، 2009.
- 6- جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
- 7- حمد نور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، سعودية، 1980.
- 8- خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، القاهرة، ط 1، 1996.
- 9- خيري علي إبراهيم، المواد الاجتماعية في منهاج التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996.

- 10- الدكتور حسن شحاته، الدكتور مروان السمان، المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.
- 11- الذيب علي محمد، بحوث في علم النفس، ج 2، الهيئة المصرية للكتاب، ط 1، 1996م.
- 12- رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة (التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، ط 1، 2005 م.
- 13- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن-عمان- ط1، 2005.
- 14- سمير عبد الوهاب، أحمد علي الكردي، محمود جلال، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2004.
- 15- صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2003.
- 16- صالح بن عبد العزيز النصار، تعليم الأطفال القراءة دور الأسرة والمدرسة، الرياض: 1424هـ، ط2، 1426 هـ.
- 17- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- 18- طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة ط1، 2009 م.
- 19- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011.
- 20- فخر حسن الزيات، التدريس أهدافه، أسس، أساليب، تقويم، نتائجه، تصنيفه، عالم الكتاب، القاهرة.

المصادر والمراجع

- 21- فراس السليتي، فنون اللغة (المفهوم- الأهمية - المعوقات - البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديثة، ط1، 2007 م.
- 22- ماهر حمادة محمد، علم المكتبات والمعلومات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1953.
- 23- محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الناشر المكتبة الأكاديمية القاهرة، ط1، 1992م.
- 24- محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
- 25- محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسس وتطبيقه، دار هدى، الجزائر، 1999.
- 26- محمد عبيدات وآخرون، منهج البحث العلمي " قواعد والمراحل والتطبيقات "، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط 2، 1999.
- 27- محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، دار المسيرة، عمان الأردن، 2000.
- 28- مرشد محمود بور، ابراهيم ياسين الخطية، أساليب تدريس الاجتماعيات، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2001.
- 29- هشام عليان وآخرون، تخطيط المنهاج وتطوره، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 3، 1999.
- 30- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين الجامعيين والطلبة الجامعيين طاكسيح- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
- ب- المعاجم والقواميس:**

- 1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم، ج1، مادة قرأ، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، 2003.

- 2- جبران مسعود، الرائد معجم لغو عصري، دار العلم للملايين، ط 7، 1992م.
 - 3- لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 2010 م
 - 4- مجد الدين الفيروز ابادي، معجم قاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي، راجعه انس محمد الشامي وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، مصر، 2008.
 - 5- محمود أبو بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 1986م.
- ج- المذكرات والرسائل الجامعية:**
- 1- اكرام بوزمبر، تعليمة القراءة في المرحلة الابتدائية دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماستر، كلية الاداب واللغات، جامعة قالمه، 2017/2018.
 - 2- أمال بويدون، فطيمة هدور، الإكتساب اللغوي في التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر في الأدب ولغة عربية، 2016.
- د- المجلات والدوريات:**
- 1- جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطموع، مج الخطاب، ع5، جامعه تيزي وزو.
 - 2- حرشايوي سعاد، عطاوي الطيب، تعليمية اللغة العربية وفقا للمقاربة بالكفاءات، مجلة دراسات، م10، ع2، 2021.
 - 3- حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 09، سبتمبر 2014.
 - 4- حسن لست، الكتاب المدرسي، مجلة النداء التربوي، ع18، 2011.
 - 5- زكور نزيهة. غيلوس صلاح. قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية سنة ثالثة ابتدائي مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة الأدب واللغات، الجزائر، ع 4، 2018.

- 6- مجلة اشكالات في اللغة والادب، اهمية نشاط القراءة وعلاقته بنشاط الادمج -كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي أنموذجا، ميمون نصيرة.
- 7- محمد در، أهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة لدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كلوز للحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ع: 09، 2017 م.
- 8- الميثاق الوطني، وزارة الاعلام والثقافة، الجزائر، 1979.
- 9- نجاة سليمان، الاكتساب اللغوي لدى الطفل، قسم اللغة العربية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، م 5، ع 13، 2018.
- 10- الواقع اللغوي والمدرسي للطفل الجزائري في التعليم الابتدائي، عبد الرحمان عبد الحي، عبد المجيد عيساني، مجلة اشكالات في اللغة والادب، ع 4، المركز الجامعي لتمنراست، 25 سبتمبر 2019.

هـ - المحاضرات:

- 1- جميلة بوتمر، ملكة القراءة، لسانيات تطبيقية، سنة ثانية أدب ونقد.
- 2- مسعودي امحمد، فعالية الكتاب المدرسي، جامعة عين تموشنت، 2020م.
- 3- وزارة التربية المغربية: دليل بيداغوجيا الادمج، المركز الوطني للتجديد التربوي والتجريب (المغرب).

و - المواقع الالكترونية:

- 1- الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، استخدام الكتاب المدرسي، رابط الموقع:
https://iu.edu.sa/site_Page/21008
- 2- العوامل المؤثرة في نمو الطفل اللغوي، منى كشيك، فائزة عوض (25 أكتوبر 2011)
رابط الموقع:
<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/240882.htm>
- 3- موسوعة التفسير الموضوعي، القراءة، رابط الموقع:
<https://modoe.com/show-book-scroll/415>

الملاحى

الملحق رقم 01: الاستبيان:

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

قسم اللغة والأدب العربي

استمارة استبيان مذكرة تخرج

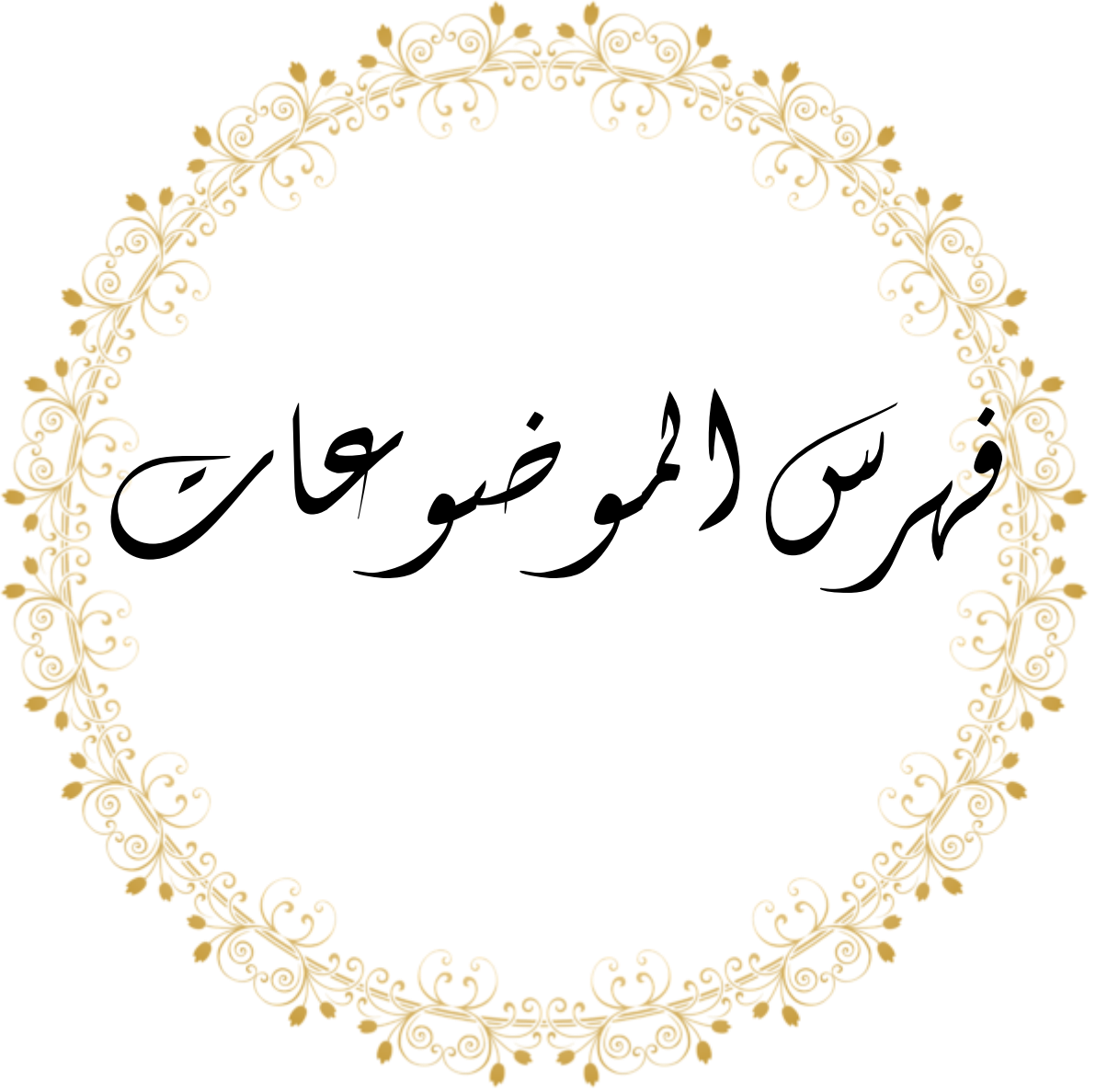
الجنس:.....
 المؤهل العلمي:.....
 سنوات الخبرة:.....
 اسئلة خاصة بمعلم اسنة الثالثة
 ابتدائية:.....

نوعا ما	لا	نعم	الأسئلة
			1- حجم كتاب القراءة مناسب لسن التلميذ
			2- تحقق الوحدات المقررة الكفاءة المرجوة
			3- المدة الزمنية لحصص نشاط القراءة خلال الأسبوع كافية لإنهاء الدرس وتحقيق الكفاءة المرجوة
			4- بحسب رأيك هل الكتابة منسقة بشكل جيد في كل صفحات الكتاب
			5- يمكن اعتبار محتوى نصوص نشاط القراءة المقرر مناسباً لقدرات التلميذ
			6- هل هناك صعوبة في المفردات الموجودة في الكتاب من حيث النطق لدى التلاميذ والفهم
			7- يجد التلميذ صعوبة في استخدام الكلمات الجديدة
			8- يعتبر كتاب القراءة كافياً للتلميذ لاكتسابه ملكة الأداء اللغوي السليم
			9- يعد نشاط القراءة محسناً للقدرة اللغوية للتلميذ

			10- يتضمن كتاب القراءة مصطلحات علمية ولغوية تساعد في تنمية الرصيد اللغوي لدى التلميذ
			11- يوجد هناك علاقة بين نشاط القراءة والأنشطة اللغوية الأخرى
			12- يتفاعل التلميذ في مادة اللغة العربية في حصة القراءة
			13- يكون التلميذ أكثر تفاعلا في حصة القراءة في الفترة الصباحية
			14- تعد المدة الزمنية لحصة القراءة كافية لتحقيق الاكتساب اللغوي لدى التلميذ
			15- لكفاءة المعلم دور مهم في درجة الاكتساب لدى التلميذ
			16- هل يحتوي كتاب القراءة على أخطاء
			17- هل يوجد انسجام بين أفكار الكتاب وفقراته
			18- يحتوي كتاب القراءة على مسهلات تساعد التلميذ على الاكتساب اللغوي السليم والتعلم
			19- يوجد فرق في درجات الاستيعاب والاكتساب اللغوي لدى الطفل
			20- هل النصوص المختارة في كتاب القراءة تتوافق مع واقع التلاميذ

الملحق رقم 02: صورة كتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي





فہرست الامور ضوہ عات

فهرس الموضوعات

	شكر وعران
	اهداء
أ-ب	مقدمة
5	الفصل الاول: القراءة والرصيد اللغوي (المفاهيم والمصطلحات)
6	مفهوم القراءة
21	طرق تعليم القراءة
25	أهمية القراءة وأهدافها
29	مفهوم الرصيد اللغوي
31	العوامل المؤثرة في النمو اللغوي
42	الفصل الثاني: نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية ودوره في إثراء الرصيد اللغوي
43	نشاط القراءة في المرحلة الابتدائية
45	المنهج المعتمد في الدراسة
46	الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الثالثة في الكتاب المدرسي
57	الأدوات المعتمدة في الدراسة
58	مجالات الدراسة
59	عينة الدراسة
61	تحليل نتائج الاستبيانات وتفسيرها
84	خاتمة

87	قائمة المصادر والمراجع
93	الملاحق
97	الفهرس
99	خلاصة الدراسة

خلاصة الدراسة:

هدفت دراستنا هذه لأدراك دور كتاب القراءة في تنمية الرصيد اللغوي للطفل السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً، وذلك انطلاقاً من الإشكالية التالية: كيف يساهم كتاب القراءة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟

وانطلاقاً من هذا السؤال تم إجراء هذه الدراسة على ثمان مدارس بولاية الوادي وولاية المغير خلال العام الدراسي 2021-2022، وذلك لإدراك مدى إسهام كتاب القراءة في إثراء الحصيلة اللغوية بما تقدمه من شرح لمفردات جديدة تفيد المتعلم في المرحلة ولهذا الغرض قمنا بعرض نتائج وتحليل الاستبيانات المسجلة أثناء إجراء الدراسة على العينة مستعينين في ذلك بالمنهج الوصفي والإحصائي، وتبين لنا أن المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يمهد للطفل اكتساب رصيد لغوي وكتاب القراءة دور أساسي وهام في اكتسابه، يستطيع من خلاله أن يبني المعارف والخبرات.

الكلمات المفتاحية: كتاب القراءة - الرصيد اللغوي - التعليم الابتدائي

Study summary:

This study aims to realize the role of reading in developing the linguistic balance of the third year of primary school as a model, based on the following problem: how does the book of reading for the third year of primary school contribute to enriching the linguistic balance of the student?

This study was conducted on eight schools in the pupils state of El oued and the state of Mughair during the academic year 2021-2022, in order to realize the extent of the book of reading in the influence of the linguistic fortress with the progress of the new explanations to redeem the learner in the stage and for this purpose we have presented the results and the analysis of registered questionnaires during the study of the sample is the use of those in this way in the descriptive and statistical approach, and it shows us that the primary stage is the basis that paves the way for the child to acquire a linguistic balance and the reading book is a basic and important role in his acquisition, through which he can build knowledge and experiences.

Keywords: the book of reading - linguistic balance - primary education

عَمْرٍو بِجَمَلِهَا
بِأَسْرٍ بِأَسْرٍ
وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ
وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ